

(عن شعبة الحضرمي) (١) قال كنا عند عمر بن عبد العزيز فحدثنا عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال ثلاث أحلف عليهن، لا يجعل الله عز وجل من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له، فاسهم الاسلام ثلاثة، الصلاة (٢) والصوم والزكاة، ولا يتولى الله عز وجل عبدا في الدنيا فيؤليه غيره يوم القيامة، ولا يحب رجل قوما الا جعله الله عز وجل معهم (٣) والرابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثم، لا يستر الله عز وجل عبدا في الدنيا الا ستره يوم القيامة، فقال عمر بن عبد العزيز إذا سمعتم مثل هذا الحديث من مثل عروة يرويه عن عائشة عن النبي ﷺ فأحفظوه

« ٥٩ » كتاب البر والصلة

(باب ما جاء في تعريف البر والآثم) (عن وابصة) (يعني ابن معبد) (٤) الأسدي قال أتيت رسول الله ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئا من البر والآثم الا سألته عنه وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه فجعلت انخطأهم، فقالوا اليك يا وابصة عن رسول الله ﷺ، فقلت دعوني فأدنو منه فإنه أحب الناس إلى أن أدنوا منه، فقال دعوا وابصة أدن يا وابصة مرتين أو ثلاثا قال فدنوت منه حتى قعدت بين يديه، فقال يا وابصة أخبرك أو تسألني قلت لا بل أخبرني، فقال جئت تسألني عن البر والآثم، فقال نعم، فجمع أباظه فجعل ينكت بهن في صدرى ويقول يا وابصة استفت قلبك (٥) واستفتت نفسك ثلاث مرات، البر ما اطمانت اليه النفس (٦)، والآثم

وفي اسناده زباني بن فايد ضعيف وسهل بن معاذ قال في التعريف سهل بن معاذ بن أنس الجهني نزيل مصر لا بأس به إلا في روايات زباني عنه (١) (سند) يزيد انما هم بن يحيى عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال حدثني شعبة الحضرمي الخ (غريبه) (٢) يعني من الأسهم الثلاثة الآتية الصلاة أي المقرضات الخمس (والصوم أي صوم رمضان) (والزكاة) بسائر أنواعها فهذه واحدة من الثلاث: والثانية (لا يتولى الله عز وجل عبدا في الدنيا) أي يحفظه ويرعاه ويوقفه في الدنيا (فيؤليه غيره يوم القيامة) بل كما يتولاه في الدنيا التي هي مزرعة الآخرة يتولاه يوم القيامة ولا يكمله الى غيره (٣) أي والثالثة لا يحب رجل قوما في الدنيا إلا حشره معهم في الآخرة فمن أحب أهل الخير كان معهم، ومن أحب أهل الشر كان معهم، والمرء مع من أحب (وقوله والرابعة) أي وخصلة رابعة لو حلفت عليها رجوت أن لا آثم، وهي لا يستر الله عز وجل عبدا الخ (تخرجه) (أنس هـ ك) وسنده حسن، واخرجه أيضا أبو يعلى عن ابن مسعود والطبراني عن أبي امامة الباهلي قال الهيثمي رجاله ثقات (باب) (٤) (سند) عفان ثنا حماد بن سلمة اننا الزبير أبو عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز ولم يسمعه منه قال حدثني جلساؤه وقد رأيته عن وابصة الأسدي قال عفان حدثني غير مرة ولم يقل حدثني جلساؤه قال أتيت رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٥) أي عول على ما فيه لأن للنفس شعورا بما تحمده عاقبه أو تذم (واستفتت نفسك) (٦) أي النفس المطمئنة الموهوبة نورا يفرق بين الحق والباطل والصدق والكذب: أو الخطاب لوابصة وهو يتصف بذلك، والمعنى التزم العمل بما في نفسك، والبر بكسر الموحدة أي الفعل المرص الذي هو في تركية النفس

ما حاك في النفس (١) وتردد في الصدر وان أفتاك الناس وأفتوك (وعنه من طريق ثان) (٢) قال جئت الى رسول الله ﷺ أسأله عن البر والائتم، فقال جئت تسأل عن البر والائتم، فقلت والذي بعثك بالحق ما جئت أسألك عن غيره، فقال البر ما أنشرح له صدرك، والائتم ما حاك في صدرك وان أفتاك عنه الناس (عن أبي ثعلبة الخشني) (٣) قال قلت يا رسول الله أخبرني بما يحل لي ويحرم عليّ، قال فصعد (٤) النبي ﷺ وصوّب في النظر: فقال النبي ﷺ البر ما سكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب، والائتم ما لم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب وان أفتاك المفتون (٥) وقال لا تقرب لحم الحمار الأهلي ولا ذناب من السباع (٦) (عن النّوّاس بن سميان الأنصاري) (٧) أنه سأل رسول الله ﷺ عن البر والائتم فقال البر حسن الخلق (٨) والائتم ما حاك (٩)

٢

٣

كأبر في تغذية البدن وضده الفجور والائتم، ولذا قابله به وهو بهذا المعنى عبارة عما اقتضاه الشارع وجوبا أو ندبا، والائتم ما ينهى عنه (١) يقال حاك الشيء في نفسه إذا لم تكن مفسرحة الصدر به وكان في قلبك منه شيء من الشك والريب وأوهامك انه ذنب وخطيئة، وهذا معنى قوله وتردد في الصدر (وان أفتاك الناس وأفتوك) افتوك بفتح التاء وسكون الواو تأكيد لافتاك، والمعنى وان أفتاك الناس بخلافه لأنهم انما يطلعون على الظواهر (قال حجة الاسلام) ولم يرد كل أحد لفتوى نفسه وإنما ذلك لوابصة في واقعة تخصه، وقال بعض العلماء وبفرض العموم فالكلام فيمن شرح الله صدره بنور اليقين فأفتاه غيره بمجرد حدس أو ميل من غير دليل شرعي والائتم اتباعه وان لم يشرح له صدره وهو وجيه (٢) (سنده) **مرشدا** عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن أبي عبد الرحمن السلي قال سمعت وابصة بن معبد صاحب النبي ﷺ قال جئت الى رسول الله ﷺ اخ (تخرجه) (مى طب) والبخاري في التاريخ وحسنه الحفاظ السيوطي والنووي في رياض الصالحين (٣) (سنده) **مرشدا** زيد بن يحيى الدمشقي قال ثنا عبد الله قال سمعت مسلم بن مشكم قال سمعت الخشني (يعني أبا ثعلبة) يقول قلت يا رسول الله الخ (غريبه) (٤) بتشديد العين مفتوحة وكذا الوار في قوله وصوّب ومعناه انه ﷺ رفع نظره اليه ثم خفضه (٥) تقدم شرح هذه الجملة في شرح الحديث السابق (٩) تقدم الكلام على ذلك في باب ما جاء في الحر الأهلية والجلالة في الجزء السابع عشر صحيفة ٧٩ وفي باب ما جاء في الحر وكل ذي ناب من السباع في الجزء المذكور صحيفة ١١١ من كتاب الأطعمة فارجع اليه (تخرجه) لم أقف عليه لغير الاسام احمد من حديث أبي ثعلبة، واورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله ثقات (٧) (سنده) **مرشدا** زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح قال سمعت عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي يذكر عن أبيه عن النّوّاس بن سميان الخ (قلت) وله طريق آخر عند الامام احمد قال حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن معاوية يعني ابن صالح بالسند المتقدم ومثله (غريبه) (٨) أي التخلق بالاخلاق الحسنة مع الخلق والخلق، والمراد هنا المعروف وهو طلاقة الوجه وكف الأذى وبذل الندي وانه يجب للناس ما يحب لنفسه وهذا راجع لتفسير اليمض له بأنه الانصاف في المعاملة والموقف في المجادلة والعمل في الاحكام والاحسان في العسر واليسر الى غير ذلك من الخصال الحيدة (٩) بجاء مهمة وكاف

- في صدرك وكرهت أن يطلع الناس عليه (١) **(باب ما جاء في بر الوالدين وحقوقهما والترغيب في ذلك)** (عن أنس بن مالك) (٢) قال قال رسول الله ﷺ من أحب أن يمدله في عمره وأن يزداد له في رزقه (٣) فليبر والديه وليحصل رحمه (عن أبي هريرة) (٤) قال قال رسول الله ﷺ لا يجزى ولد والده إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه (٥) (عن معاذ بن جبل) (٦) أن رسول الله ﷺ أوصاه بعشر كلمات (منها) ولا تعفن والدك وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك (عن عبد الله بن عمرو) (٧) قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال جئت لأبأبعك (زاد في رواية أخرى (٨) على الهجرة) وتركك أبوى يبيكان قال فارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما

(في صدرك) أي اختلج في النفس وتردد في القلب ولم يطمئن إليه (١) جاء في رواية وكرهت أن يعلمه الناس ومعناهما واحد، والمراد امثال الناس وأفاضلهم الذين يستحيونهم، والمراد بالكراهة هتار الدينية فخرج العادية كمن يكره أن يرى آكلا لنحو حياء، أو يخل، وظاهر الحديث أن مجرد خطور المعصية اثم وللعلماء كلام في ذلك تقدم في باب ما جاء في حديث النفس وهو الباب الأخير من كتاب النية والاخلاص في العمل في هذا الجزء ص ٩ وهذا الحديث من جوامع الكلم لأن البر كلمة جامعة لكل خير والائتم جامع للشر (تخرجه) (م مذ) والبخاري في الأدب **(باب)** (٢) (سنده) **هذه** يونس ثنا حزم عن ميمون بن سياه قال سمعت أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) العمر والرزق مقدران في علم الله تعالى والإنسان في بطن أمه لا زيادة فيهما ولا نقص عما قدر، فالمراد بالزيادة هنا البركة: وزيادة العمر كثرة الثواب وإن كان عمره قصيرا فيسكن كمن عاش زمنا طويلا، وزيادة الرزق البركة فيه بحيث يكفيه القليل، وقيل يحتمل أن الحديث صدر في معرض الحث على الصلة بطريق المبالغة أو أنه يكتب في بطن أمه إن بر والديه ووصل رحمه فرزقه وأجله كذا، وإن لم يصل فكذا والله أعلم (تخرجه) (ق د نس) (٤) (سنده) **هذه** أبو كامل ثنا زهير عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٥) معناه لا يقوم ولد بما لأبيه عليه من حق ولا يكافئه باحسانه به إلا أن يصادفه مملوكا فيعتقه، والإعتاق يترتب عليه بنفس الشراء من غير حاجة إلى إنشاء العتق كما هو مقتضى حديث سمرة بن جندب رواه (حم مذ جه ك) وتقدم في باب من أعتق عبدا أو شرط عليه خدمة الخ من كتاب العتق في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٥٥ رقم ٤٥ ولفظه مرفوعا (من ملك ذا رحم محرم فهو عتيق وفي لفظ فهو حر: وتقدم حديث الباب في نفس الصحيفة رقم ٤٦ وتقدم الكلام عليه هناك فارجع إليه والله الموفق) (تخرجه) (ق، والأربعة) وغيرهم (٦) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بتمامه وسنده وشرحه في باب العشايريات من كتاب الكبائر إن شاء الله تعالى (٧) (سنده) **هذه** اسماعيل ابن إبراهيم ثنا عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ (٨) يعني عند الامام احمد من حديث عبد الله بن عمرو أيضا وكذلك جاء عند أبي داود: والظاهر أن هذه الهجرة كانت لأجل الجهاد، ولذلك قال الخطابي في شرح هذا الحديث ما لفظه، الجهاد إذا كان الخارج فيه متطوعا فإن ذلك لا يجوز إلا بأذن الوالدین، فأما إذا تعين عليه فرض الجهاد فلا حاجة به إلى إذنهما، وإن منعه من الخروج عصاهما وخرج في الجهاد، وهذا إذا كانا مسلمين، فإن كانا كافرين فلا سبيل لهما إلى منعه من الجهاد

- ۸ وأبی أن یبایعه (وعنه أيضا) (۱) قال رأیت رسول الله ﷺ تحت هذه الشجرة إذ أقبل رجل من هذا الشعب فسلم علی رسول الله ﷺ ثم قال یا رسول الله انی قد أردت الجهاد معک ابغنی بذلك وجه الله تعالی والدار الآخرة ، قال هل من أبویک أحد حتى ؟ قال نعم یا رسول الله کلأهما ، قال فارجع أبرر أبویک ، قال فولی راجعاً من حیث جاء (وعنه من طریق ثان) (۲) أن رجلاً جاء إلى النبی ﷺ يستأذنه فی الجهاد فقال أحیی والداک ؟ قال نعم ، قال فقیهما فجاهدا (عن أبی سعید الخدری) (۳) قال هاجر رجل إلى رسول الله ﷺ من الین فقال له رسول الله ﷺ هجرت الشریک ولكنه الجهاد ، هل بالین أبواک ؟ قال نعم ، قال أذنأ لک ؟ قال لا ، فقال رسول الله ﷺ ارجع إلى أبویک فاستأذنیما فان فعلاً والافبرهما (عن معاویة بن جاهمة) (۴) قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال یا رسول الله أردت الغزو وجنتک استشیرک ، فقال هل لک من أم ؟ قال نعم ، فقال الزمها قال الجنة عند رجلها (۵) ثم الثانية ثم الثالثة فی مقاعد شتی کمثل هذا القول

فرضا کان أو نفلاً وطاعتها حیثئذ معصية لله ومعونة لکفار ، وإنما علیه ان یرهما ویطیعهما فما لیس بمعصية اه (قلت) والظاهر ان هذا الرجل کان متطوعاً ولهذا لم یبایعه النبی ﷺ ارضاء لوالديه والله اعلم (تخریجه) (د نس جه) وسکت عنه أبو داود والمنذری فهو صالح للاحتجاج به (۱) (سنده) **مرش** محمد بن عبید ثنا محمد بن اسحاق عن یزید بن أبی حذیب عن ناعم مولى أم سلمة عن عبد الله بن عمرو قال حجبت معه حتى اذا کنا ببعض طرق مکة رأیته تیمم حتى اذا استبانات (یعنی استبانات له شجرة أخذاً من سباق الحديث) جلس تحتها ثم قال رأیت رسول الله ﷺ تحت هذه الشجرة الخ (۲) (سنده) **مرش** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن حذیب قال سمعت أبا العباس یقول سمعت عبد الله بن عمرو یحدث ان رجلاً الخ (تخریجه) (ق ، ط) والثلاثة (۳) (سنده) **مرش** حسن ثنا ابن طیعة ثنا دراج عن أبی الهیثم عن أبی سعید الخدری الخ (تخریجه) (د) قال المنذری فی اسناده دراج ابو السمح المصری ضعیف اه (قلت) أورده الهیثمی وعزاه للإمام احمد وقال اسناده حسن ، فربما وقف له علی طرق توجب تحسینه والله أعلم (۴) (سنده) **مرش** روح قال انا جریج قال أخبرنی محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبیه طلحة بن عبد الله عن معاویة بن جاهمة جاء رجل إلى رسول الله ﷺ الخ (غریبه) (۵) معناه انه یكون فی برها وخدمتها کالتراب تحت قدمیها مقدماً لها علی هواء مؤثراً برها علی بر کل عباد الله لنحملها شدائد حمله ورضاعه وتربیته ، فاذا فعل ذلك کان هذا الفعل سبباً لدخوله الجنة ، قال الذهبی فیہ ان عقوق الامهات من الکبائر وهو اجماع (وقوله ثم الثانية ثم الثالثة الخ) معناه والله أعلم أن النبی ﷺ قال مثل هذه الجملة له أو له ولغيره (فی مقاعد شتی) أى مجالس متعددة والله أعلم (تخریجه) أورده المنذری فی الترغیب والترہیب وقال رواه (جه نس ک) وقال صحیح الاسناد اه (قلت) جاء فی رواية الحاکم فان الجنة عند رجلیها وقال الحاکم هذا حدیث صحیح الاسناد ولم یخرجاه (قلت) وأقره الذهبی ، قال المنذری ورواه الطبرانی باسناد جید ولفظه قال أتیت النبی ﷺ استشیرہ فی الجهاد فقال النبی ﷺ لک والدان ؟ قلت نعم ، قال الزمهما فان الجنة تحت أرجلهما

- ١١ (عن ابن مسعود) (١) رضى الله عنه قال سألت رسول الله ﷺ أى العمل أحب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها، قال قلت ثم أى؟ قال ثم بر الوالدين، قال قلت ثم أى؟ قال ثم الجهاد فى سبيل الله، قال فحدثني بهن ولو استزدته لزادني (عن أبي هريرة) (٢) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم (٣) أنف رغم أنف رغم أنف رجل أدرك والديه أحدهما أو كلاهما عنده الكبر لم يدخله الجنة (٤) (وفى لفظ) فلم يدخله الجنة (عن أبي بن مالك) (٥) عن النبي ﷺ أنه قال من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار من بعد ذلك فأبعده الله وأسحقه (٦) (عن المقدم بن معديكرب) (٧) الكندى عن النبي ﷺ إن الله عز وجل يوصيكم بأمهاتكم (٨) إن الله يوصيكم بآبائكم إن الله يوصيكم بالأقرب فالأقرب (عن خدش بن سلامة) (٩) عن النبي ﷺ أنه قال أوصى امرأ بأمه أوصى امرأ ١٥

(١) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه فى باب الترفيب فى أعمال من الطاعة بمجموعة ص ٢٦ رقم ٣١ فى هذا الجزء (٢) (سنده) **مدرش** عفان ثنا أبو عوانة حدثنا سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة الخ (غريبه) (٣) بكسر الغين المعجمة وتفتح أى لصق أنفه بالتراب وهو كناية عن حصول غاية الذل والهوان (وقوله أنف رجل) أى انسان سواء كان ذكراً أو أنثى وكرر هذا اللفظ ثلاثاً للتأكيد فى التنفير والتحذير (٤) رواية مسلم فلم يدخل الجنة، وفى الرواية الأخرى للإمام أحمد (فلم يدخله الجنة) وهذه الروايات كلها بمعنى واحد وهو أن من قصر فى بر والديه عند كبرهما وضعفهما أو أحدهما بالخدمة أو النفقة أو غير ذلك لم يدخله الله الجنة، أما من قام بخدمة والديه وبرهما والإنفاق عليهما كان ذلك سبباً فى دخوله الجنة، وفيه الحث على بر الوالدين وعظم ثوابه والتحذير من عقوبتهما وعظم عقابه (تخريجه) (م) وغيره: ولأبى هريرة عند الإمام أحمد ومسلم وغيرهما حديث آخر موطولاً تقدم فى باب ذم تارك الصلاة على النبي ﷺ فى الجزء الرابع عشر صحيفة ٣٠٨ رقم ٢٨٤ (٥) (سنده) **مدرش** حجاج ثنا شعبة أخبرني قتادة وبهرز قال وحدثني شعبة عن قتادة قال سمعت زارة ابن أوفى يحدث عن أبى بن مالك عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٦) أى وأبعده فكانه قال فأبعده الله وأبعده، وكرره للتأكيد والزجر ومعناه أبعده الله عن رحمته بسبب عقوبته لوالديه نعوذ بالله من ذلك (تخريجه) (طل) وسنده جيد (٧) (سنده) **مدرش** خلف بن الوليد قال ثنا ابن عياش عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معديكرب الكندى الخ (غريبه) (٨) جاء عند ابن ماجه (إن الله يوصيكم بأمهاتكم ثلاثاً) ويؤيد هذه الرواية حديث خدش بن سلامة ومعاوية بن حيدة الآيتين بعد هذا وإنما أوصى النبي ﷺ بالأم ثلاثاً لما عانتها من الحمل والوضع والرضاع ولأن كثيراً من الناس يتهاون فى حقها بالنسبة الى الأب فالتكرير للتأكيد، وهذه الأمور تنفرد بها الأم ثم تشارك الأب فى الرتبة وأوصى بالأب مرة (وفى رواية) مرتين لما له من حق الرعاية والانفاق، ثم أوصى بجد ذلك بالأقرب فالأقرب من النسب ومن ذوى الأرحام، قال ذلك مرة واحدة إشارة الى أن حقهم وإن كان متاً كدافرو دون تأكيد حق الأبوين، وكرر الفعل مع التأكيد حثاً على الاهتمام بالصيغة (تخريجه) (جه طب ك) وحسنه الحافظ السيوطى، وقال الحافظ أخرجه البيهقى بإسناد حسن (٩) (سنده) **مدرش** حسين بن محمد ثنا شيبان عن منصور عن عبيد الله بن علي بن عرفة السلمي عن خدش بن سلامة الخ (وله طريق ثان)

- بأمة أوصى امرأ بآية أوصى امرأ بآية أوصى امرأ بآية أوصى امرأ بآية (١) أوصى امرأ بآية أوصى امرأ بآية أوصى امرأ بآية (٢) وان كانت عليه فيه اذاة تؤذيه (عن معاوية بن حيدة) (٣) قال قلت يا رسول الله من أبر؟ (٤) قال أمك، قلت ثم من، قال ثم أمك قال قلت يا رسول الله ثم من؟ قال أمك (٥) قال قلت ثم من؟ قال ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب (٦) (وعن أبي هريرة) (٧) عن النبي ﷺ نحوه إلا قوله ثم الأقرب فالأقرب (عن أنس بن مالك الساعدي) (٨) صاحب رسول الله ﷺ وكان بدريا وكان مولاها، قال أبو أسيد بيننا أنا جالس عند رسول الله ﷺ إذ جاء رجل من الأنصار (٩) فقال يا رسول الله هل بقي علي من بر أبوي شيء بعد موتها أبرهما به؟ قال نعم خصال أربعة، الصلاة

عند الإمام أحمد أيضا قال حدثنا إسحاق بن يوسف عن سفيان عن منصور الخ (غريبه) (١) جاء في الطريق الثانية (أوصى الرجل بأمة) بدل امرأ في الجميع (٢) أي مملوكة الذي في خدمته (وان كانت عليه) أي على المرأة (فيه) أي في المولى (أذاة) بناء التأنيث، وجملة تؤذيه صفة لأذاة مؤكدة: فإن عمل بهذه الوصية غفر الله له بعض معاصيه والله أعلم (تخرجه) قال الحافظ في الإصابة أخرج حديثه أحمد وابن ماجه والطبراني في الأوسط (قلت) قال العلامة السندي في حاشيته على ابن ماجه وقد نبه (يعني البوصيري) في الزوائد على أن الحديث انفرد به المصنف لكن لم يتعرض لاسناده وقال ليس لأن سلامة هذا المصنف (يعني ابن ماجه) سوى هذا الحديث وليس له شيء في بقية الكتب اهـ (قلت) لعله يعني الكتب الستة والافقد رواه الإمام أحمد كما ترى وليس لأن سلامة هذا عند الإمام أحمد أيضا سوى هذا الحديث، وفي اسناده عند الجميع عبيد الله بن علي بن عرفة قال الحافظ في التقریب عبيد الله بن علي بن عرفة السليوي ويقال عبيد بلا إضافة مجهول (٣) (سند) يزيد حدثنا بهز بن حكيم ابن معاوية عن أبيه عن جده (يعني معاوية بن حيدة) الخ (غريبه) (٤) بفتح الموحدة وتشديد الراء على صيغة المتكلم أي من أحسن اليه ومن أصحله؟ (قال أمك) بالنصب أي بر أمك وصلها أو لا (٥) قال العلماء سبب تقديم الأم كثرة تعيها عليه وشفقتها وخدمتها، وفي التنزيل إشارة إلى هذا التأويل في قوله تعالى (ووضينا الإنسان بوالديه حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) فالتثنية في مقابلة ثلاثة أشياء مختصة بالأم وهي تعب الحمل ومشقة الوضع ومحنة الرضاع (٦) قال النووي فيه الحث على بر الأقارب وأن الأم أحقهم بذلك ثم بعدها الأب ثم الأقرب فالأقرب (تخرجه) (د مذ) وقال الترمذي هذا حديث حسن وقد تكلم شعبه في بهز بن حكيم وهو ثقة عند أهل الحديث وروى عنه معمر وسفيان الثوري وحماد بن سلمة وغير واحد من الأئمة (٧) (سند) هاشم ثنا محمد عن عبد الله ابن شبرمة عن أنس بن زرع عن عمرو بن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أي الناس أحق مني بحسن الصحبة؟ قال أمك، قال ثم من؟ قال ثم أمك، قال ثم من؟ قال ثم أمك، قال ثم من؟ قال أباك (تخرجه) (ق وغيرهما) (٨) (سند) يونس بن محمد قال ثنا عبد الرحمن بن الغسيل قال حدثني أسيد بن علي عن أبيه عن علي بن عبيد عن أنس الساعدي الخ (قلت) أسيد يوزن شهيدا اسمه مالك ابن ربيعة الساعدي (غريبه) (٩) جاء عند أبي داود وابن ماجه (من بني سلمة) بكسر اللام بدل

عليهما والاستغفار لهما (١) وإنفاذ عهدهما (٢) وإكرام صديقيهما (٣) وصلة الرحم التي لا رحم لك إلا من قبلهما (٤) فهو الذي بقي عليك من برهما بعد موتهما **(قصة محمد بن جعفر)** ١٩ (٥) ثنا شعبه عن عطاء بن السائب قال سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يحدث أن رجلا أمرته أمه أو أبوه (٦) أو كلاهما قال شعبه يقول ذلك إن يطلق امرأته فجعل عليه مائة محرر (٧) فأتى أبا الدرداء فإذا هو يصلي الضحى يطيلها فصلي ما بين الظهر والعصر (٨) فسأله فقال له أبو الدرداء أوف بتذكرك وبر والديك : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول الوالد أوسط باب الجنة (٩) فحافظ على الوالد أو أترك (وهو طريق ثان) (١٠) عن أبي عبد الرحمن السلمي أيضا قال أتى رجل أبا الدرداء رضي الله عنه فقال لمن أمرأتى بلى عمى وأنا أحبها ولان والدتي تأمرني أن أطلقها ، فقال لا أمرك أن تطلقها ولا أمرك أن تعصى والدتك : ولكن أحدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ ، سمعت رسول الله ﷺ يقول إن الوالدة أوسط أبواب الجنة فان شئت فأمسك وإن شئت فذع

قوله هنا من الانصار (١) هذه إحدى الخصال والمراد بالصلاة عليهما والاستغفار لهما الدعاء لها بالرحمة وأنه لم يكن بلفظ الصلاة لكن الظاهر شمول ما كان بلفظ الصلاة أيضا ويحتمل أن المراد صلاة الجنائز فينبغي أن يفعل ذلك كله (٢) معناه أن يكون بين والديه وبين أحدهما في معونة وبر ولم يتمكننا من ذلك حتى ماتا فيقوم الولد به بعدهما (٣) من تمام بر الأب أن يصل الرجل صديق أبيه كما قال **رسول الله ﷺ** (إن أبر البر صلة المرء أهل موته أبيه بعد أن يولى) وسيأتى هذا الحديث في هذا الباب وقد كان **رسول الله ﷺ** يصل صدائق خديجة رضي الله عنها برأ بها فكيف بصديق الأب (٤) أي بسبيهما **(تخريجهم)** (دج) وسكت عنه أبو داود والمنذري وأورده المنذري في الترغيب والترهيب وقال رواه أبو داود وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وزاد في آخره قال الرجل ما أكثر هذا يا رسول الله وأطيعه : قال فاعمل به (٥) **(قصة محمد بن جعفر)** الخ **(غريبه)** (٦) أو للشك من شعبه يشك في الذي أمر الرجل هل هو أبوه أو أمه أو كلاهما ، ولذلك قال محمد بن جعفر شعبه يقول ذلك يعني يشك : وقد جاء في الطريق الثانية والثالثة أن أمه هي التي أمرته بغير شك (٧) معناه أن ذلك الرجل نذر أن يعتق مائة عبد إن طلق زوجته ، يريد بذلك إشفاق أبيه أو أمه أو هما معا عليه من غرامة العتق وتنازلها عن الزامه بطلاق زوجته التي يحبها والظاهر أن الأمر لم يتنازل عن أمره ، ولذلك جاء الرجل إلى أبي الدرداء يستفتيه في أمره فأجاب بما سيأتى (٨) أي تطوعا غير صلاة الضحى لأن وقتها من ارتفاع الشمس قيد رمح إلى الزوال (٩) قال القاضي عياض أي خير الأبواب وأحلاها : والمعنى أن أحسن ما يتوسل به إلى دخول الجنة ويتوسل به إلى وصول درجاتها العالية مطاوعة الوالد ومراعاة جانبه ، وقال غيره إن للجنة أبوابا وإن أحسنها دخولا أوسطها وإن سبب دخول ذلك الباب الأوسط هو المحافظة على حقوق الوالد ، وقال المراد بالوالد الجنس ، وإذا كان حكم الوالد هذا لحكم الوالدة أقوى وبالاعتبار أولى (وقوله فحافظ على الوالد) يعني على حقوقه (أو أترك) ليس المراد به التخيير بين الأمرين : بل المراد التوبيخ على الإضاعة والحث على الحفظ مثل قوله تعالى (فن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) قال الحافظ السيوطي ظاهره أنه من تنمة الحديث المرفوع ، وفي رواية الطبراني أنه مندرج من كلام الراوي والله أعلم (١٠) **(سنده)** **قصة حسين بن محمد**

- (وعنه من طريق ثالث) (١) قال كان فينا رجل لم تزل به أمه أن يتزوج حتى تزوج، ثم أمرته أن يفارقها فرحل الى أبي الدرداء بالشام فقال إن أمي (٢) لم تزل بي حتى تزوجت ثم أمرتني أن أفارق، قال ما أنا بالذي أمرك أن تفارق وما أنا بالذي أمرك أن تمسك، سمعت رسول الله ﷺ يقول الوالد أوسط أبواب الجنة فأضع ذلك الباب أو أحفظه: قال فرجع وقد فارقها (عن ابن عمر) (٣) قال كانت تحت امرأة أحبها وكان عمر يكرهها فأمرني أن أطلقها فأبيت فأتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن عند عبد الله بن عمر امرأة كرهتها له فأمرته أن يطلقها فأبى فقال رسول الله ﷺ يا عبد الله طلق امرأتك، فطلقتها (وفي رواية عنه أيضا) فقال أطع أباك (عن عياض بن مرثد) (٤) أو مرثد بن عياض عن رجل منهم أنه سأل رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة، قال هل من والدك من أحد حي؟ قال له مرات (٥) قال لا، قال فاسق الماء، قال كيف أسقيه؟ قال اكفهم آلتهم إذا حضروه واحمله اليهم إذا غابوا عنه (عن أسماء بنت أبي بكر) (٦) قالت قدمت أمي (وفي لفظ أمتي أمي) وهي مشركة في عهد قريش إذ عاهدوا رسول الله ﷺ (٧) فاستفتيت رسول الله ﷺ فقلت أمي قدمت وهي راغبة (٨) أفأصلها؟ فقال رسول الله ﷺ نعم صرلي أمك (وعنها من طريق ثان) (٩) قالت قدمت على أمي في مدة قريش (وفي لفظ في عهد قريش ومدتهم التي كانت

ثنا شريك عن عطاء عن أبي عبد الرحمن السلمي قال أتى رجل أبا الدرداء الخ (١) (سنده) **مدرسة** عبد الرزاق قال أنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي قال كان فينا رجل الخ (٢) جاء عند الترمذي وربما قال سفيان أن أمي وربما قال أبي (تخريجه) (مذهبه حب طلك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال الترمذي هذا حديث صحيح وأبو عبد الرحمن السلمي اسمه عبد الله بن حبيب (٣) (عن ابن عمر الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في باب جواز الطلاق للحاجة من كتاب الطلاق في الجزء السابع عشر صحيفة ٣ رقم ٥ فارجع اليه (٤) (سنده) **مدرسة** عفان ثنا شعبة قال عاصم بن كليب أخبرني قال سمعت عياض بن مرثد أو مرثد بن عياض الخ (قلت) قوله في السند (قال عاصم بن كليب أخبرني) معناه أن شعبة قال أخبرني عاصم بن كليب (غريبه) (٥) معناه أن النبي ﷺ كرر لفظ (هل من والدك من أحد حي) مرات متعددة للتأكيد والظاهر أنه لو قال نعم لأمره بمخدمتهما والبر بهما فإن ذلك أفضل من سقى الماء، فلما كانا قد ماأنا أمره بسقى الماء للبحاجة اليه لأنه من الأعمال التي تدخل صاحبها الجنة لاسيما إذا قصد بذلك الصدقة على والديه والله أعلم (تخريجه) (طب) ورجاله كلهم ثقات (٦) (سنده) **مدرسة** حسن قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا أبو الأسود أنه سمع عروة يحدث عن أسماء بنت أبي بكر قالت قدمت أمي الخ (غريبه) (٧) الظاهر أن هذه المعاهدة كانت بشأن صلح الحديبية (٨) جاء عند أبي داود بلفظ (قدمت على أمي راغبة في عهد قريش وهي راغبة مشركة) قال المنذري راغبة أي طامعة فما عندي تسألني الاحسان إليها (راغبة) أي كارهة للاسلام (٩) (سنده) **مدرسة** أبو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا أبو عقيل يعني عبد الله بن عقيل الثقفي قال

- بينهم وبين رسول الله ﷺ) مشركة وهي راغبة يعني محتاجة، فسألت رسول الله ﷺ فقلت
 ٢٣ يارسول الله إن أمي قدمت عليّ وهي مشركة راغبة أفأصام؟ قال صلى أمك (عن عبد الله
 ابن دينار) (١) عن ابن عمر أن أعرابيا مر عليه وهم في طريق الحج، فقال له ابن عمر الست
 فلان بن فلان؟ قال بلى قال فانطلق الى حمار كان يستريح عليه اذا مكلّ راحلته (٢) وعمامة كان يشد
 بها رأسه فدفعها الى الأعرابي، فلما انطلق قال له بعضنا انطلقت الى حمارك الذي كنت تستريح عليه
 وعمامة التي كنت تشد بها رأسك فاعطيتهما هذا الأعرابي : وانما كان يرضى بدمهم، قال اني
 ٢٤ سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أبرّ الأبرّ صلة المرأة أهل - ودّ أبيه بعد أن يـُـولى - (عن
 عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) (٣) قال أنى أعرابي رسول الله ﷺ فقال ان أبى يريد أن
 يحتاج مالى، قال أنت ومالك لوالدك، إن أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن أموال أولادكم من
 كسبكم فكلوه هنيئا (عن عائشة رضی الله عنها) (٤) عن النبي ﷺ إن أولادكم من أطيب
 كسبكم فكلوا من كسب أولادكم (باب في بر الأولاد والاقارب الأقرب فالأقرب)
 ٢٥ (عن جابر بن عبد الله) (٥) قال قال رسول الله ﷺ إذا كان أحدكم فقيرا فليبدأ
 بنفسه، وإن كان فضلا فعلى عياله، وإن كان فضلا فعلى ذوى قرابته أو قال على ذوى رحم، وإن
 ٢٦ كان فضلا فهنا وهاهنا (عن المقدم بن معديكرب) (٦) قال قال رسول الله ﷺ
 ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجك فهو

ثما هشام قال أخبرني أبي عن أمه أسماء بنت أبي بكر قالت قدمت على أمي الخ (تخريج) (ق . دطل)
 وفيه دلالة على بر الوالدين وإن كانا كافرين : قال تعالى (وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به
 علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا) (١) (سننه) **مدرسا** ابو نوح اخبرنا ليث عن يزيد بن
 عبد الله بن اسامة بن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر الخ (غريبه) (٢) معناه انه كان يستصحب
 حمارا ليستريح عليه اذا ضجر من ركوب البعير (تخريج) (م) قال النووي وفي هذا فضل صلة اصدقاء
 الأب والإحسان اليهم وإكرامهم وهو متضمن لبر الأب وإكرامه لسكونه بـديه وتلحق به أصدقاء الام
 والأجداد والمشايخ والزوج والزوجة وقد سبقت الأحاديث في إكرامه ﷺ خلائل خديجة رضی الله
 عنها اه (قلت) تقدمت الإشارة الى ذلك في الشرح آنفا في هذا الباب (٣) (عن عمرو بن شعيب الخ)
 هذا الحديث والذي بعده تقدما بسندهما وشرحهما وتخريجهما في باب أفضل الكسب الخ من كتاب
 البيوع في الجزء الخامس عشر صحيفة ٧ (٤) (عن عائشة) الخ تقدم بسنده وشرحه وتخريجهم في الباب
 المشار اليه آنفا (باب) (٥) (عن جابر بن عبد الله الخ) هذا طرف من حديث تقدم بتمامه وسنده
 وشرحه وتخريجهم في باب ما جاء في التدبير وجواز بيع المدبر الحاجة من كتاب العتق في الجزء الرابع عشر
 صحيفة ١٥٨ رقم ٥٥ فارجع اليه (٦) (عن المقدم بن معديكرب الخ) هذا الحديث تقدم بسنده
 وشرحه وتخريجهم في باب الصدقة على الزوج والاقارب وتقديمهم على غيرهم ومراتب المستحقين من
 (٦٢ - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ٢٧ لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة (عن ثوبان) (١) ان رسول الله ﷺ قال
أفضل دينار دينار ينفقه الرجل على عياله، ودينار ينفق على دابته في سبيل الله، قال ثم قال أبو قلابه
من قبله برأ بالعيال قال وأي رجل أعظم أجراً من رجل ينفق على عياله صغاراً يعفمهم الله به
٢٨ (عن المقدم بن معد بكرب) (٢) أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إن الله عز وجل يوصيكم
٢٩ بالأقرب فالأقرب (عن ابن عمر) (٣) قال أنى رسول الله ﷺ رجل فقال يا رسول الله
أذنبت ذنباً كبيراً فهل لي توبة؟ فقال رسول الله ﷺ ألك والدان؟ قال لا، قال فلك خالة؟ قال نعم
٣٠ فقال رسول الله ﷺ فبرها إذا (عن سليمان بن يسار) (٤) عن ميمونة زوج النبي ﷺ
ورضى عنها قالت أعتقت جارية لي فدخل على النبي ﷺ فأخبرته بعتها فقال أجرك الله، أما
٣١ انك لو كنت أعطيتها أخوالك كان أعظم لاجرك (عن شعبة) (٥) قال قلت لمعاوية بن قرة
أسمعت انساً يقول قال رسول الله ﷺ للنعمان بن مقرن (٦) ابن أخت القوم منهم؟ (٧) قال نعم
٣٢ (عن عبد الرحمن بن أبي ليلى) (٨) قال سمعت أمير المؤمنين علياً يقول اجتمعت أما وفاطمة
والعباس وزيد بن حارثة عند رسول الله ﷺ فقال العباس يا رسول الله كبر سنن وورق عظمي
وكثرت مؤتني فان رأيت يا رسول الله أن تأسر لي بكذا وكذا وسقفا من طعام فافعل، فقال رسول

أبواب صدقة التطوع في الجزء التاسع صحيفة ٩٠، رقم ٢٣٨ (١) (عن ثوبان الخ) هذا الحديث
تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب النفقة على الأقارب من كتاب النفقات في الجزء السابع عشر
صحيفة ٩٢ رقم ٢٩ (٢) (عن المقدم بن معد بكرب الخ) هذا بعض حديث تقدم بسنده وشرحه
وتخرجه في الباب السابق ص ٢٧ رقم ١٤ (٣) (سنده) (عن سليمان بن يسار الخ) هذا الحديث تقدم بسنده
عن أبي بكر بن حفص عن ابن عمر الخ (تخرجه) (مذك حب) وصححه الحاكم وأقره الذهبي، وفيه الحث
على ير أقارب الوالدين وتقدم الكلام على ذلك (٤) (عن سليمان بن يسار الخ) هذا الحديث تقدم بسنده
وشرحه وتخرجه في باب فضل العتق والحث عليه من كتاب العتق في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٤١
رقم ٩ والظاهر ان أخوالها كانوا محتاجين إلى الجارية فبرهم حينئذ بإعطائهم الجارية أفضل من العتق والله
أعلم (٥) (سنده) (عن شعبة) قال قلت لمعاوية بن قرة الخ (غريبه) (٦) بضم الميم وفتح
الغاف وتشديد الراء مكسورة (٧) المراد بذلك أنه منهم في الصلة والمعارنة والمدافعة عنه ولأنه ينسب
إلى بعضهم وهي أمه فهو متصل بأقربائه في كل ما يجب ان يتصل به كمنهرة ومشورة ومودة وافتاء
سر ومعونة وشفقة وإكرام ونحو ذلك، قال الطيبي فن اتصالية، ومن هذا التقرير تبين انه لا حجة فيه لمن
قال بتوريث ذوى الأرحام، (قال ابن أبي حمزة) وحكمة ذكر ذلك إبطال ما كان عليه أهل الجاهلية من عدم
الانفقات إلى أولاد البنات فضلاً عن أولاد الأخوات حتى قال قائلهم (بنونا بنو أبنائنا وبناتنا :
بنوهن أبناء الرجال الأباة) فقصد بالحديث التحريض على الالفة بين الأقارب والله أعلم (تخرجه)
(مذ نس جه) وهو حديث صحيح رجاله من رجال الصحيحين (٨) (سنده) (عن محمد بن عبيد
حدثنا هاشم بن البريد عن حسين بن ميمون عن عبد الله بن عبد الله قاضي الري عن عبد الرحمن بن أبي ليلى

الله ﷺ نفعل ذلك ، ثم قال زيد بن حارثة يا رسول الله كنت أعطيتني أرضا كانت معيشتي منها
ثم قبضتها فإن رأيت أن تردها عليّ فافعل ، فقال رسول الله ﷺ نفعل ذلك ، قال فقلت أنا يا رسول
الله إن رأيت أن توليني هذا الحق الذي جعله الله لنا في كتابه من هذا الخمس فاقسمه في حياتك
كيلا يئاز عنيه أحد بعدك ، فقال رسول الله ﷺ نفعل ذلك ، فولانيه رسول الله ﷺ فقسمته
في حياته ، ثم ولانيه أبو بكر فقسمته في حياته ، ثم ولانيه عمر فقسمته في حياته ، حتى كانت آخر
سنة من سني عمر فانه أناه مال كثير (١) (عن ابن عباس) (٢) قال قدمت غير المدينة فاشتري
النبي ﷺ فزج أواقى فقسمها في أرامل بني عبدالمطلب (٣) وقال لا أشتري شيئا ليس عندي ثمنه (٤)
(عن أنس بن مالك) (٥) قال كان أبو طلحة أكر أنصاري بالمدينة مالا ، وكان أحب أمواله
إليه بريحاء ، وكانت مستقبله المسجد فكان النبي ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب ، قال أنس
فلما نزلت (إن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) قال أبو طلحة يا رسول الله إن الله يقول (إن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) وإن أحب أموالي إلى بريحاء وإنها صدقة لله عز وجل أرجو
برها وذخرها عند الله ، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله ، فقال النبي ﷺ بئخ ذلك مال رابع ذلك
مال رابع وقد سمعت ، وأنا أرى أن تجعلها في الأقربين ، فقال أبو طلحة أفعل يا رسول الله ، قال فقسمها
أبو طلحة في أقاربه وبني عمه (باب ما جاء في ثمرة الأولاد والزرغيب في تأديبهم والعطف عليهم)

الح (١) زاد أبو داود ما لفظه ، فعزل حقنا ثم أرسل إلى فقلت بنا العام غي و بالمسلمين إليه حاجة
فاردده عليهم ، فرده عليهم ثم لم يدعني إليه أحد بعد عمر ، فلقيت العباس بعد ما خرجت من عند عمر
فقال يا على حرمتنا الغداة شيئا لا يرد علينا أبدا وكان رجلا داهيا (أى ذا فظة ورأى سيد) (تخرجه)
(د) أخرج أبو داود منه القسم المختص بعلى مع الزيادة المذكورة : وقال المنذرى في إسناده حسين بن
ميمون الخندي قال أبو حاتم الرازي ليس بقوى الحديث يكتب حديثه ، وقال علي بن المديني ليس
بمعروف ، وذكره البخاري في تاريخه الكبير هذا الحديث وقال ، وهو حديث لم يتابع عليه وفيه عطف
النبي ﷺ على أقاربه ومواليه والنظر إلى مصالحهم (٢) (سنده) **مدرسة** وكيع حدثنا شريك عن سماك
عن عكرمة عن ابن عباس الخ (غريبه) (٣) أى لأهم من أقرب الناس إليه (٤) معناه أنه ﷺ لم
يشتر شيئا يريد التصديق به ليس عنده ثمنه ، أما إذا كان ضروريا لقوته ومن وجبت عليه نفقته فلا بأس
بشرائه ديناً ، فقد ثبت عن عائشة قالت توفي رسول الله ﷺ ودعه مرهونة عند يهودى في ثلاثين
صاعا من شعير ، رواه الشيخان والإمام أحمد وغيرهم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني
ورجاله ثقات وغفل عن عزوه للإمام أحمد ، وأخرجه أيضا الحاكم من طريق شريك وقال (قد احتج
مسلم بسماك وشريك والحديث صحيح ولم يخرجاه اه) (قلت) وأقره الذهبي (٥) (عن أنس بن مالك الخ)
هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه وفيه اختلاف في بعض الألفاظ والمعنى واحد تقدم في باب
مشروعية الوقف وفضله من كتاب الوقف في الجزء الخامس عشر صحيفة ١٧٩ رقم ٦٤ فارجع إليه
وهو حديث صحيح أخرجه الشيخان والإمامان مالك وأحمد وغيرهم ، وإنما ذكرته هنا لأن النبي ﷺ

٢٥

٢٦

٢٧

(عن أبي هريرة) (١) أن النبي ﷺ قال إذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة ،
 إلا من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له (ز) (عن الأشعث بن قيس) (٢)
 قال قدمت على رسول الله ﷺ في وفد كندة فقال لي هل لك من ولد؟ قلت غلام ولد لي في نحر جدي
 إليك من ابنة حمد، ولوددت أن مكانه شيع القوم (٣) قال لا تقولن ذلك فإن فيهم (٤) قررة عين
 وأجرا إذا قبضوا ، ثم واثن قلت ذلك (٥) إنهم لم يجزئته سحرته إنهم لم يجزئته عزته (٦) عن عمر
 ابن عبد العزيز (٦) قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم أن رسول الله ﷺ خرج
 محتضنا أحد ابني لبنته (٧) وهو يقول والله إنكم لتجبنون وتنبخلون (٨) وإنكم لمن ربحان
 الله عز وجل وإن آخر وطأة وطئها الله بوج (٩) ، وقال سفيان مرة إنكم لتنبخلون وإنكم لتجبنون

أمر أبي طلحة أن يجعل صدقته في الأقربين فتسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه (١) (عن أبي هريرة النخ)
 هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب الصدقة الجارية من كتاب الزكاة في
 الجزء التاسع صحيفة ٢٠٤ رقم ١٤٨ (٢) (ز) (سنده) **حديث** سريج بن النعمان ثنا هشيم أنبأنا
 مجاهد عن الشعبي ثنا الأشعث بن قيس النخ (غريبه) (٣) الظاهر أن قومه كانوا مجدين فتمنى شيع
 قومه بدل هذا الولد (٤) يعني في الأولاد (قرة عين) أي إذا عاشوا (وأجرا إذا قبضوا) أي ماتوا
 (٥) أي ومع قولي (أن فيهم قررة عين وأجرا إذا قبضوا) فإنهم لم يجزئته سحرته (يوزن ميمنة) أي يجبن
 آباؤهم عن القتال لتربيتهم ويحزنون لفقدهم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني وفيه
 بحاله بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح (٦) (سنده) **حديث** سفيان
 عن إبراهيم بن ميسرة عن ابن أبي سويد عن عمر بن عبد العزيز النخ (غريبه) (٧) يعني فاطمة رضى
 الله عنها وهو إما الحسن وإما الحسين رضى الله عنهما (٨) الصيغتان من باب التفعيل أي يحملون على الجبن
 والبخل : وزاد الترمذي ويجهلون بصيغة التفعيل أيضا ، قال في النهاية في شرح هذا الحديث أي
 يحملون على البخل والجبن والجهل يعني الأولاد : فإن الأب يبخل بانفاق ماله ليخلفه لهم ، ويجبن عن
 القتال ليعيش لهم فيريهم ، ويجهل لاجلهم فيلاعبهم وريحان الله رزقه وعطاؤه ، (ووج) من الطائف
 والوطء في الأصل الدوس بالقدم فسمى به الغزو والقتل لأن من يبطأ على الشيء برجله فقد استقصى
 في هلاكه وإهانتة : وللمعنى أن آخر اخذة ووقعة أوقعها الله بالسكفار كانت بوج وكانت غزوة الطائف
 آخر غزوات رسول الله ﷺ فإنه لم يغز بعدها الا غزوة تبوك ولم يكن فيها قتال ، ووجه تعلق هذا
 القول بما قبله من ذكر الأولاد أنه إشارة الى تقليل ما بقي من عمره فكفى عنه بذلك (٩) وج ففتح الواو
 وتشديد الجيم موضع بناحية الطائف ، وقيل هو اسم جامع لحصونها ، وقيل اسم واحد منها (نه) ، وقد جاء
 في آخر الحديث بعد لفظ وج (وقال سفيان مرة إنكم لتنبخلون وإنكم لتجبنون) وسفيان هو ابن عيينة
 أحد مشايخ الإمام أحمد الذي روى عنه هذا الحديث والمعنى واحد ، ولكن قال ذلك الإمام أحمد رحمه
 الله محافظة على الرواية (تخرجه) أخرجه الترمذي وقال حديث ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة (يعنى
 حديث الباب) لا نعرفه إلا من حديثه ولا نعرف لعمر بن عبد العزيز سماعا من خولة اه (قلت) قال
 الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمته روى عن خولة بنت حكيم مرسلها وعلى هذا فحديث عمر بن

- ٢٨ **(حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ)** (١) الجوزي عن ناصح بن عبد الله (٢) عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ قال لأن يؤدب الرجل ولده أو أحدكم ولده خير له من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع: قال عبد الله (٣) وهذا الحديث لم يخرج له أبي في مسنده من أجل ناصح لأنه ضعيف في الحديث وأمله علي في النوادر (٤) **(حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُو)** (٥) قال أنا عامر بن صالح بن رستم المزني (٦) ثنا أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص قال أو ابن سعيد بن العاص عن أبيه عن جده (٧) قال قال رسول الله ﷺ ما نحل (٨) والد ولده أفضل من أدب حسن (٩) قال أبو عبد الرحمن (١٠) حدثنا به هشام بن هارم البزار والواريري قالوا ثنا عامر بن أبي عامر بإسناده فذكر مثله (١١)

عبد العزيز هذا عن خولة منقطع والله أعلم (١) **(حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ النخ)** (غريبه) (٢) جاء في الاصل ناصح أبو عبد الله وهو خطأ من الناسخ وصوابه بن عبد الله كما في الأصول الأخرى وكتب الرجال (٣) هو ابن الامام احمد رحمهما الله تعالى (٤) جاء هذا الحديث في المسند في موضع آخر مكررا بسنده ولفظه وفي آخره قال أبو عبد الرحمن (يعني ابن الامام احمد) ما حدثني أبي عن ناصح بن عبد الله غير هذا الحديث **(تخریجه)** أخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب. وناصح بن علاء السكوني ليس عند أهل الحديث بالقوى ولا يعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه، وناصح شيخ آخر بصرى يروى عن هار بن أبي عمار وغيره وهو أثبت من هذا اه (قلت) قال الحافظ في تهذيب التهذيب بعد نقل كلام الترمذي ما لفظه (قال المزي) هكذا قال الترمذي وهو وهم وإنما ابن العلاء هو البصري السكوني وسنذكره، قال الحافظ وقال أبو عبد الله الحاكم ناصح بن العلاء هو البصري ثقة وإنما المطعون عليه ناصح بن عبد الله المحلى (بضم الميم وفتح المهملة وتشديد اللام مكسورة) فانه روى عن سماك بن حرب المناكير، وقال الحاكم أبو أحمد ناصح بن عبد الله ذاهب الحديث، وقال الدارقطني ضعيف، وقال ابن حبان تفرد بالمناكير، عن المشاهير انتهى كلام الحافظ (٥) **(حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ النخ)** (غريبه) (٦) قال في التقريب عامر بن صالح بن رستم المزني أبو بكر بن أبي عامر الخزاز بمعجمات البصري صدوق سيء الحفظ أفرط فيه ابن حبان فقال يضع (٧) الذي جاء عند الترمذي حدثنا أيوب بن موسى عن أبيه عن جده قال الحافظ في التقريب أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص ثقة، وقال في أبيه موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي المسكي أخو سعيد والد أيوب مستور (عن جده) يحتمل ان يعود على أيوب ويحتمل ان يعود على موسى، وسيأتى تفصيله في التخریج (٨) بفتح النون والهاء المهملة أى ما أعطى (والدوالده) قال في النهاية النحل العطية والهبية ابتداء من غير عوض ولا استحقاق (٩) أى من تعليمه ذلك ومن تأديبه جنحو توبيخ أو تهديد أو ضرب على فعل الحسن وتجنب القبيح فان حسن الأدب يرفع العبد المملوك الى رتبة الملوك (١٠) أبو عبد الرحمن كنية عبد الله بن الامام احمد يقول إن هذا الحديث حدثه به أيضا غير أبيه وهو خلف بن هشام الح (١١) هكذا في الاصل فذكر مثله وهي اختصار من الاصل لأمي **(تخریجه)** أخرجه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عامر بن أبي عامر الخزاز، وأيوب بن موسى هو ابن عمرو بن سعيد بن العاص وهذا عندي حديث مرسل اه (قال الحافظ) في تهذيب التهذيب في ترجمة عمرو بن سعيد بن العاص بعد نقل كلام

- ٣٠ (عن معاذ بن جبل) (١) أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أوصاه بعشر كلمات (منها) وأنفق على عيالك من طررك ولا ترفع عنهم عصاك ادبا وأخفهم في الله (عن النعمان ابن بشير) (٢) قال ان ابني بشيرا وهبل وهبة فقالت امي (٣) أشهد عليها رسول الله ﷺ فأخذ يبدى فانطلق في حتى أتينا رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن أم هذا الغلام سألتني أن أهب له هبة فرهبتها له فقالت أشهد عليها رسول الله ﷺ فأتيتهك لأشهدك، فقال رويدك، الك ولد غيره؟ قال نعم، قال كلهم أعطيته كما أعطيته؟ قال لا، قال فلا تشهدني اذا: إني لا أشهد على جور (٤) إن لبنيك عليك من الحق أن تعدل بينهم (٥) (وفي لفظ) فقال النبي ﷺ فأشهد غيري، ثم قال اليس يسرك أن يكونوا في البر سواء؟ قال بلى، وفي لفظ إن لهم عليك من الحق أن تعدل بينهم كما إن لك عليهم من الحق أن يبروك (وعنه أيضا) (٦) أن رسول الله ﷺ قال قاربوا بين أبنائكم يعني سووا بينهم (وفي لفظ) اعدلوا بين أبنائكم اعدلوا بين أبنائكم اعدلوا بين أبنائكم (عن أبي هريرة) (٧) ابصر النبي ﷺ الأقرع (٨) يُقْبَلُ حسنا: فقال لي عشرة من الولد ما قبلت احدا منهم قط: قال انه من لا يُرْحَمُ (٩)

الترمذي هذا الضمير في جده يعود على موسى فالحديث عن رواية سعيد وقد ولد في حياة النبي ﷺ والظاهر ان له رؤية، وأما عمرو وهو الأشدق فلا صحبة له. ولم يولد إلا في زمان عثمان، والحديث على كل حال مرسل (وقال) في ترجمة سعيد بن العاص قال ابن سعد قبض النبي ﷺ ولسعيد تسع سنين روى عن النبي ﷺ مرسلا، وقال فيها أيضا يحتمل أن يكون ضمير الجد على أيوب وهذا ظاهر، ويحتمل أن يعود على موسى فيكون الحديث من مسند سعيد بن العاص فيستفاد منه ان الترمذي اخرج لسعيد أيضا وهو مع ذلك مرسل إذ لم يثبت سماع سعيد اه (١) (عن معاذ ابن جبل الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بطوله وسنده وشرحه وتخريجه في باب العشاريات من كتاب السكائر (٢) (سنده) يحيى بن سعيد عن مجاهد ثنا عامر قال سمعت النعمان بن بشير يقول إن أبي بشيرا الخ (٣) هي عمرة بنت رواحة كما صرح بذلك في بعض الروايات أخت عبد الله بن رواحة شاعر النبي ﷺ (٤) أي ميل عن الاستواء والاعتدال (٥) يعني في العطية (تخريجه) (ق والإمامان والأربعة وغيرهم) بالفاظ مختلفة والمعنى واحد، وتقدم نحوه من طرق متعددة في باب جواز هبة الرجل لأولاده من كتاب الهبة في الجزء الخامس عشر صحيفة ١٧١ (٦) (وعنه أيضا الخ) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخريجه في الباب المشار اليه صحيفة ١٧٢ رقم ٢٥ فارجع اليه (٧) (سنده) سفیان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) الأقرع هو ابن حابس من المؤلفة قلوبهم شهد مع رسول الله ﷺ فتح مكة وحنينا وحصار الطائف وشهد مع خالد بن الوليد فتح العراق والأنبار قال ابن دريد اسم الأقرع فراس ولقب الأقرع بقرع كان في رأسه وكان شريفا في الجاهلية والاسلام ذكره النووي في تهذيب الاسماء (٩) قال الحافظ في قوله ﷺ (من لا يرحم لا يرحم) هو بالرفع فيهما على الخبر، وقال عياض هو للاكثر وقال أبو البقاء من موصولة ويجوز أن تكون شرطية فيقرأ بالجزم فيهما اه (قلت) (من لا يرحم) بالبناء للفاعل (لا يرحم) بالبناء للمفعول أي من لا يكون من

- ٢٤ (وعنه ايضا) (١) قال دخل عيينة بن حصن (٢) على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ﷺ فرآه يقبل حسنا او حسينا فقال له لا تقبله يا رسول الله لقد ولد لي عشرة ما قبلت احدا منهم ، فقال رسول الله ﷺ ان من لا يرحم لا يرحم **(باب الترغيب في اكرام الإناث من الأولاد وفضل تربيتهم والعطف عليهم)** (٣) قال قال رسول الله ﷺ لا تكبروا (٤) البنات فانهن المؤمنات الغاليات (٥) **(عن عكرمة)** (٦) قال كنت جالسا عند زيد بن علي بالمدينة فر شيخ يقال له شريحيل ابو سعد فقال يا ابا سعد من اين جئت فقال من عند امير المؤمنين حدثته بحديث فقال لأن يكون هذا الحديث حقا أحب الى من ان يكون لي حمر النعم ، قال حدث به القوم : قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله ﷺ ما من مسلم تدرك له ابلتان (٧) فيحسن اليهما ما صحبتاه او صحبهما الا ادخلتا الجنة (٨)

أهل الرحمة لا يرحمه الله أو من لا يرحم الناس بالاحسان لا يثاب من قبل الرحمن (هل جزاء الاحسان الا الاحسان) وقيل غير ذلك **(تخرجه)** رواه البخاري من طريق شعيب ومسلم من طريق ابن عيينة ومن طريق معمر ، وأبو داود والترمذي ، كلاهما من طريق ابن عيينة أيضا ثلاثهم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة (١) **(سنده)** **هذه** هشيم عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال دخل عيينة الخ **(غريبه)** (٢) هو من المؤلفة أسلم بعد الفتح وقيل قبله وشهد حنيننا والطائف وكان من الاعراب الجفاة ارتد وتبع طليحة الأسدي وقاتل معه فأسرته الصحابة وحملوه الى أبي بكر الصديق رضى الله عنه فأسلم فاطلقه ، قاله النووي في تهذيب الاسماء (قلت) تقدم في الحديث السابق أن صاحب القصة الاقرع بن حابس وكلا الحديثين صحيح ، فيحتمل أن القصة وقعت لكليهما ، وكلاهما من المؤلفة والا فالحديث السابق أرجح **(تخرجه)** (ق د مذ) ولكن في روايتهم جميعا الاقرع بن حابس بدل عيينة بن حصن كما في الحديث السابق لانه روى من ثلاث طرق ، شعيب وابن عيينة ومعمر وهذا روى من طريق هشيم فقط والله أعلم **(باب)** (٣) **(سنده)** حدثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن ابن عسانة عن عقبة بن عامر الخ **(غريبه)** (٤) بفتح التاء والراء بينهما كاف ساكنة من السكراهة التي هي ضد الحب ، ويحتمل أن يكون من السكره بضم الكاف وهي المشقة وبفتحها الاكراه يقال قام على كرهه على مشقة ، وأقامه فلان على كرهه على القيام (قال الكسائي) هما لغتان بمعنى واحد ، وعلى هذا فيكون (لا تكبروا) بضم التاء وكسر الراء بينهما كاف ساكنة (٥) أى المؤمنات المحبيات لازواجهن قال تعالى **(ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة)** (٦) **(سنده)** **هذه** يعلى حدثنا حجاج الصواف عن يحيى عن عكرمة قال كنت جالسا الخ **(غريبه)** (٧) من أدرك اذا بلغ وانما قيد بذلك لأن البنات تغفل عن الأب بعد البلوغ فربما تؤدي السكراهة الى سوء المعاملة فبين ان حسن المعاملة أعظم أجرا (٨) أى أدخله قيامه بالاحسان اليهما والانفاق عليهما الجنة **(تخرجه)** **(جه حب ك)** والبخاري في الآداب وصححه الحاكم **(قال البوصيري)** في زوائد ابن ماجه في اسناده أبو سعد اسمه شريحيل وهو وان ذكره ابن حبان في الثقات فقد ضعفه غير واحد ، وقال ابن أبي ذئب كان منهما : ورواه الحاكم في المستدرك وقال هذا حديث صحيح الاسناد اه **(قلت)** قال الحافظ في

- ٢٧ (عن أبي سعيد الخدري) (١) قال قال رسول الله ﷺ لا يكون لأحد ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو اختان فيبقى الله فيهن ويحسن اليهن (٢) إلا دخل الجنة (وعن جابر) (٣)
- ٢٨ (يعني ابن عبد الله) عن النبي ﷺ نحوه: وزاد وجبت له الجنة البتة، قال قيل يا رسول الله فإن كانت اثنتين؟ قال وإن كانت اثنتين قال فرأى بعض القوم أن لو قالوا له واحدة لقال واحدة (عن ثابت
- ٢٩ عن أنس أو غيره) (٤) قال قال رسول الله ﷺ من عال ابنتين أو ثلاث بنات أو اخنتين أو ثلاث أخوات حتى يموت أو يموت عنهن كنت أنا وهو كهاتين وأشار بإصبعه السبابة والوسطى (٥)
- (وعنه من طريق ثناء) (٦) يحدث عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من كان له ثلاث بنات، وثلاث أخوات اتقى الله عز وجل وإقام عليهن كان معي في الجنة هكذا وأشار بأصابعه الأربع (٧) (عن سرافة بن مالك) (٨) أن رسول الله ﷺ قال له يا سرافة ألا ادلك
- ٤٠

التقريب شرح جميل بن سعد أبو سعد المدني مولى الانصار صدوق اختلط بآخرة من الثالثة مات سنة ثلاث وعشرين وقد قارب المائة (١) (سنده) (مدرسة) محمد بن الصباح ثنا اسماعيل بن زكريا عن سهيل عن سعيد بن عبد الرحمن بن مكرم عن أيوب بن بشر الانصاري عن أبي سعيد الخدري الخ (غريبه) (٢) الاحسان اليهن يشمل كل الخصال المحمودة من أدب وانفاق وحسن معاشرة ونحو ذلك، وجاء عند أبي داود بلفظ من عال ثلاث بنات فأدبهن وزوجهن وأحسن اليهن فله الجنة (وله في رواية أخرى) قال ثلاث أخوات أو ثلاث بنات أو بنتان أو اختان كما هنا (تخرجه) (دمد) قال المنذرى واختلاف في استناده، وأخرجه أبو داود من حديث سهيل بن أبي صالح عن سعيد بن عبد الرحمن بن مكرم عن أيوب بن بشير الانصاري المهادي عن أبي سعيد الخدري، وأخرجه الترمذي من حديث سهيل عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري وقال وقد زادوا في هذا الاسناد رجلا، وأخرجه أيضا من حديث سفيان بن عيينة عن سهيل عن أيوب بن بشير عن سعيد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري وقال البخاري في تاريخه وقال ابن عيينة عن سهيل عن أيوب عن سعيد الأعشى ولا يصح اه (قلت) الحديث له شواهد كثيرة فعنده منها حديث جابر وحديث أنس الآتين بعده (٣) (سنده) (مدرسة) هشيم أنا علي بن زيد عن محمد بن المنكدر قال حدثني جابر (يعني ابن عبد الله) قال قال رسول الله ﷺ من كن له ثلاث بنات يؤوهن ويرحمهن ويكفلهن وجبت له الجنة البتة الحديث (تخرجه) (أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والزار والطبراني في الأوسط بنحوه وزاد ويزوجهن من طرق واستناد أحمد جيد

(٤) (سنده) (مدرسة) يونس ثنا حماد يعني ابن زيد عن ثابت عن أنس أو غيره الخ (غريبه) (٥) معناه أنه لا تنقص درجته عن درجة النبي ﷺ إلا كما ينقص السبابة عن الوسطى (٦) (سنده) (مدرسة) يونس ثنا محمد بن زياد البرجمي قال سمعت ثابتا البنانى يحدث عن أنس بن مالك الخ (٧) أى غير الإبهام (تخرجه) (أورده الهيثمي وقال رواه الطبراني في الأوسط باستنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح اه (قلت) غفل الحافظ الهيثمي عن عزوه للإمام أحمد ورجال الطريق الأولى عند الامام أحمد رجال الصحيح (٨) (سنده) (مدرسة) عبد الله بن يزيد ثنا موسى بن علي قال سمعت أبي يقول بلغني

- على أعظم الصدقة أو من أعظم الصدقة قال بلى يا رسول الله قال ابتك (١) مردودة إليك ليس لها كاسب غيرك (عن عوف بن مالك) (٢) قال قال رسول الله ﷺ من كن له بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو اختان أتى الله فيهن وأحسن إليهن حتى يموتن (٣) أو يموتن كن له حجابا من النار (عن ابن عباس) (٤) قال قال رسول الله ﷺ من ولدت له ابنة فلم يتودها (٥) ولم يهنأ ولم يؤثر ولده عليها يعني الذكر أدخله الله بها الجنة (عن عبدالمطلب بن عبد الله المخزومي) (٦) (٤١) قل دخلت على أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت يا بني ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ قال قلت بلى يا أمه، قالت سمعت من رسول الله ﷺ يقول من أنفق على ابنتين أو اختين أو ذوات قرابة يحاسب النفقة عليهما حتى يغنيهما الله من فضله عز وجل أو يكفيهما كانت له سائر من النار (عن أبي هريرة) (٧) عن النبي ﷺ انه قال من كان له ثلاث بنات فصب على لا واثمن (٨) (٤٢) وضرائهن وسرائهن أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهن فقال رجل أو ثنتان يا رسول الله؟ قال أو ثنتان، فقال رجل أو واحدة؟ يا رسول الله قال أو واحدة (عن عائشة) (٩) رضى الله عنها (٤٣)

عن سراقه بن مالك يقول انه حدث ان رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (١) أى هى ابتك بمعنى الصدقة عليها (مردودة) بالنصب حال أى حال كونها مردودة إليك بأن طلقها زوجها مثلاً (تخرجه) (جهك) وفى اسناده عند الامام احمد رجل لم يسم (وقال البوصهري) فى زوائد ابن ماجه رجال اسناده ثقات الا ان ابن رباح (يعنى عليا بضم المهملة وفتح اللام مصفرا) بن رباح والدموصى لم يسمع من سراقه اه (قلت) ومع هذا صححه الحاكم وافره الذهبي (٢) (سنده) **مدرسة** على بن عاصم قال اخبرني النحاس بن قهم عن أبي عمار شداد عن عوف بن مالك (يعنى الأشجعي) الخ (غريبه) (٣) بفتح الياء التنخية والموحدة أى يزوجن، يقال ابان فلان بنته وتبينها اذا زوجها وبانت هى اذا تزوجت، وكأنه من البين البعد أى بعدت عن بيت أبيها (تخرجه) (٤) أورده الهيثمى عن عوف بن مالك أيضا بلفظ (ما من مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبلغن أو يموتن الا كن له حجابا من النار فقالت امرأة واثنتان فقال واثنتان) وقال رواه الطبراني وفيه النحاس ابن قهم وهو ضعيف اه (قلت) النحاس بتشديد النون والهاء مفتوحين ابن قهم بالقاف وآخره ميم، قال المنذرى لا يحتج بحديثه (٤) (سنده) **مدرسة** ابو معاوية عن أبي مالك الأشجعي عن ابن محدير عن ابن عباس الخ (غريبه) (٥) بكسر الهمزة قال الخطاطى معناه لم يدفنها حية وكانوا فى الجاهلية يدفنون البنات أحياء، يقال منه وأديت وأدا، ومنه قوله سبحانه وتعالى (واذا المودة سئلت بأى ذنب قتلت) (تخرجه) (٦) (د) وسنده حسن (٩) (سنده) **مدرسة** قرآن بن تمام أبو تمام الأسدي قال ثنا محمد بن ابى حميد عن المطلب بن عبد الله المخزومي الخ (تخرجه) (٧) أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه محمد ابن حميد المدنى وهو ضعيف اه (قلت) وأورده أيضا المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه (حم طب) من رواية محمد بن أبى حميد المدنى ولم يترك: ومشاه بعضهم ولا يضر فى المتابعات (٧) (سنده) **مدرسة** حماد بن مسعدة حدثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن عمرو بن شهاب عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٨) قال فى المختار اللاؤه الشدة والضراء مرادف له، والمرء والمرءاء والمرءاء والمرءاء (تخرجه) (ك) وصححه وافره الذهبي (٩) (سنده) **مدرسة** عبد الأعلى عن معمر بن الزهرى عن عروة عن عائشة الخ (٢٢ - الفتح الرباني - ١٩٤)

ان امرأة دخلت عليها ومعهما ابنتان لها قالت فاعطيتها ثمرة فشققتها بينهما، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال من ابتلى (١) بشيء من هذه البنات فأحسن اليهن كن له سترا من النار (٢) (وعنها أيضا) (٣) انها قالت جاءني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتهما ثلاث تمرات فأعطت كل واحدة منهما ثمرة ورفعت الى فيها ثمرة لتأكلها فاستطعمتهما ابنتاهما فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها، قالت فاعجبني شأنها فذكرت ذلك الذي صنعت لرسول الله ﷺ فقال ان الله عز وجل قد أوجب لها بها الجنة واعتقها بها من النار (باب الترغيب في صلة الرحم) (ز) (عن علي رضي الله عنه) (٤) عن النبي ﷺ قال من سره ان يمد له في عمره ويوسع له في رزقه (٥) ويدفع عنه منية السوء (٦) فليتيق الله وليصل رحمه (٧) (عن أنس بن مالك) (٨) عن النبي ﷺ مثله

٤٦

٤٧

٤٨

(غريبه) (١) بصيغة المجهول أى امتحن واختبر من الاختبار، والمعنى من اختبر بشيء من البنات ينظر ما يفعل يحسن اليهن أو يسيء. وقال النووي تبعا لابن بطال انما سماه ابتلاء لأن الناس يكرهون البنات فجاء الشرع بزجرهم عن ذلك ورغب في ابقائهن وترك قتلهن بما ذكر من الثواب الموعود به من احسن اليهن وجاهد نفسه في الصبر عليهن (٢) أى يكون جزاؤه على ذلك ان يجعل الله عز وجل له حائلا بينه وبين نار جهنم، وفيه تأكيده حق البنات لما فيهن من الضعف غالبا عن القيام بمصالح أنفسهن بخلاف الذكور لما فيهم من قوة البدن وجزالة الرأي وامكان التصرف في الامور المحتاج اليها في أكثر الاحوال (تخرجه) (ق، مذ) (٣) (سنده) **مدش** قتيبة بن سعيد قال حدثنا بكر بن مضر عن ابن الهاد أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عباس حدثه عن عراك بن مالك قال سمعته يحدث عمر بن عبد العزيز عن عائشة انها قالت جاءني مسكينة الخ (تخرجه) (م، وغيره) (باب) (٤) (ز) (سنده) **مدش** محمد بن عباد حدثنا عبد الله بن معاذ يعني الصنعاني عن معمر عن أبي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي الخ (غريبه) (٥) من المعلوم ان الآجال والأرزاق مقدرة لا تزيد ولا تنقص (فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) واجاب العلماء بأجوبة أصحها ان قوله ﷺ (يمد له في عمره) المراد به الزيادة بالبركة في عمره والتوفيق للطاعات وعمارة أوقاته بما ينفعه في الآخرة وصيانتها عن الضياع في غير ذلك، والمراد بتوسيع الرزق البركة فيه بحيث يكفيه وان كان قليلا (٦) أى موته السوء وهو سوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى (٧) قال القاضي عياض الرحم التي توصل وتقطع وتبر انما هي معنى من المعاني ليست بجسم، وانما هي قرابة ونسب تجمعهم رحم والدة ويتصل بعضهم ببعض بمعنى محسوس ذلك الاتصال رحما اه وقيل هم المحارم فقط، والقول الجامع الراجح ان الرحم يطلق على الأقارب وهم من بينه وبين الآخر نسب سواء كان يرثه أم لا، وسواء كان ذا محرم أم لا (قال ابن أبي جرة) فتكون صلة الرحم بالمال وباللون على الحاجة وبدفع الضرر وبطلاقة الوجه وبالدهاء، والمعنى الجامع ايصال ما أمكن من الخير ودفع ما أمكن من الشر بحسب الطاقة (تخرجه) (أورده الهيثمي) وقال رواه عبد الله بن أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم بن ضمرة وهو ثقة اه (قلت) وأخرجه أيضا الحاكم وصححه وأقره الذهبي (٨) (سنده) **مدش** حسين بن محمد حدثنا مسلم يعني ابن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المسكي المقرئ عن أنس بن مالك ان النبي ﷺ

- (عن ثوبان) (١) مولى رسول الله ﷺ ، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم نحوه ٤٩
 (عن أبي هريرة) (٢) عن النبي ﷺ قال تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم (٣) فإن صلة الرحم ٥٠
 محبة (٤) في الأهل مائة (٥) في المال مائة في أثره (٦) عن عبد الله بن عمرو (٦) يبلغ به النبي ﷺ ٥١
 قال الراحمون يرحمهم الرحمن (٧) ارحموا أهل الأرض (٨) يرحمكم أهل السماء والرحم شجرة (٩) من

قال من سره أن يعظم الله رزقه وإن يمد في أجله فليصل رحمه (تخرجه) (ق وغيرهما) (١) (سنده)
 محمد بن بكر أنا ميمون أبو محمد المزني التميمي ثنا محمد بن عباد الخزرجي عن ثوبان عن النبي
 ﷺ قال من سره النساء في الأجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه (قلت) النساء بفتح النون المشددة
 بعدها سين مهملة وآخره همزة يقال نسأت الشيء نساءً وأنسأته إنساءً إذا أخرته، والنساء الاسم وهو
 التأخير في العمر، وتقدم الكلام في معناه في شرح الحديث الأول من أحاديث الباب (تخرجه) لم أقف
 عليه لغير الإمام أحمد من حديث ثوبان وسنده جيد ويؤيده ما قبله (٢) (سنده) محمد بن إبراهيم
 ابن مبارك عن عبد الملك بن عيسى الثقفي عن مولى المنيع عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٣) أي مقدارا
 تعرفون به أقاربكم لتصلوها، فتعلم النسب مندوب لمثل هذا وقد يجب إن توقف عليه واجب (٤) مفعلة
 من الحب كظنة من الظن (٥) بفتح فسكون مفعلة من الثرى أي الكثرة (في المال) أي سبب لكثرة
 (منسأة في أثره) مفعلة من النسب في العمر أي مظنة لتأخيرها، وتقدم الكلام على ذلك في شرح الحديث
 الأول من أحاديث الباب، وقيل دوام استمرار في النسل، والمعنى إن بركة الصلة تنفضي إلى ذلك، ذكره
 البيضاوي، وسمى الأجل أثراً لأنه يتبع العمر (قال ابن العربي) في عارضة الاحوذى أما المحبة فالإحسان
 إليهم وأما النساء في الأثر فتبادى الثناء عليه وطيب الذكر الباقي له (تخرجه) (مذك) وصححه
 الحاكم وأقره الذهبي، وأورده الهيثمي من حديث العلاء بن خزيمة وعزاه للطبراني وقال رجاله قديمون
 (٦) (سنده) محمد بن سفيان عن عمرو (يعني ابن دينار) عن أبي قابوس عن عبد الله بن عمرو (يعني
 ابن العاص) الخ (غريبه) (٧) أي يحسن إليهم ويتفضل عليهم، والرحمة مقيدة باتباع الكتاب
 والسنة بإقامة الحدود والانتقام لحمة الله لا ينافي كل منهما الرحمة (٨) قال الطبراني في مصنفه العموم يشمل
 جميع أصناف الخلق فيرغم البر والفاجر والناطق والبهيم والوحوش والطير أه وفيه إشارة إلى أن إيراد
 من تغليب ذوى العقول على غيرهم لشرفهم على غيرهم أو للمشاكلة المقابلة بقوله (يرحمكم أهل السماء)
 وهو مجزوم على جواب الأمر، والمراد بأهل السماء الملائكة، ومعنى رحمتهم لأهل الأرض دعاؤهم لهم
 بالرحمة والمغفرة كما قال تعالى (والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الأرض) (٩) بكسر
 المعجمة وسكون الجيم بعدها نون، وجاء بضم أوله وفتح رواية ولغة، وأصل الشجرة عروق الشجر
 المشتبكة والشجر بالتحرير واحد الشجون أعلى طرف الأودية (ومنه قولهم) الحديث ذو شجون أي
 يدخل بعضه في بعض (وقوله من الرحمن) أي أخذ اسمها من هذا الاسم كما في حديث عبد الرحمن عوف
 في السنن مرفوعاً (أنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسماً من اسمي) والمعنى أنها أثر من آثار الرحمة
 مشتبكة بها فالقاطع لها منقطع من رحمة الله تعالى (وقال الاسماعيلي) معنى الحديث أن الرحم اشتق اسمها
 من اسم الرحمن فلها به علاقة وليس معناه أنها من ذات الله، تعالى الله عن ذلك، ذكره الحافظ في الفتح

- ٥٢ الرحمن من وصلها وصلته ومن قطعها بذته (وعنه أيضا) (١) قال قال رسول الله ﷺ
 ان الرحم معلقة بالعرش (٢) وليس الواصل بالمكافي (٣) ولكن الواصل الذي اذا انقطعت رحمه
 ٥٣ وصلها (٤) (عن عمرو بن شعيب) (٥) عن أبيه عن جده قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ
 فقال يا رسول الله ان لي ذوي أرطام أصبرل ويقطعون ويقطعونني، وأعفو ويظلموني، وأحسن ويسبوني
 أما كاشفهم؟ (٦) قال لا اذا تركون جميعاً (٧) ولكن خذ بالفضل وصلهم فانه ان يزال معك
 ٥٤ ظهير (٨) من الله عز وجل ما كنت على ذلك (عن أبي هريرة) (٩) ان رجلاً قال يا رسول الله
 ان لي قرابة أصلهم ويقطعونني، وأحسن إليهم ولا يسمعونني، وأحلم عنهم (١٠) ويجهلون علي، قال ان
 كنت كما تقول كأنما تسفهم (١١) الم لا يزال معك من الله ظهير (١٢) عليهم مادمت على

(تخرجه) (مذك) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وسكت عنه أبو داود، ونقل المنذرى
 تصحيح الترمذي وأقره، وصححه الحاكم وأقره الذهبي (١) (سنده) (ورش) يعلى بن عطاء عن مجاهد عن عبد الله
 ابن عمرو قال قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٢) قال العلماء الرحم التي تقطع وتوصل معنى من
 المعاني فذكر تعلقها بالعرش استعارة وإشارة إلى عظم شأنها، قال العلائي ولا استحالة في تجسدها بحيث
 تنقل وتنطق إذ وعلى هذا فسنى تعلقها أنها مستمسكة أخذت بقائمة من قوائم العرش وجاء عند مسلم
 عن عائشة قالت (قال رسول الله ﷺ الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني
 قطعه الله) وسياق في حديث عبد الله بن عمرو أيضاً في باب ما جاء في قطع صلة الرحم من قسم الترهيب
 أنها تتكلم بلسان طلق ذلك (٣) معناه ان الذي يكافى من أعطاه لا يسمى وارثاً، (قال الحافظ) أي الذي
 يعطى لغيره نظير ما أعطاه ذلك الغير، وقد أخرج عبد الرزاق عن عمر موقوفاً ليس الواصل ان
 فصل من وصلك، ذلك القصاص، ولكن الواصل ان فصل من قطعك، ونقل الحافظ عن الطبري قال المعنى
 ليست حقيقة الواصل ومن يعتد بصلته من يكافى صاحبه بمثل فعله، ولكن من يتفضل على صاحبه اه
 (٤) أي اذا انقطع عنه ذو رحمه وصلهم هذا هو الواصل (تخرجه) (خ د مذ) ما عدا قوله (ان
 الرحم معلقة بالعرش) وثبت هذا اللفظ عند مسلم من حديث عائشة وتقدم آنفاً في الشرح (٥) (سنده)
 (ورش) يزيد بن هارون أخبرنا الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن شعيب الخ (غريبه) (٦) معناه أفاطاهم
 وأسبى إليهم كما أساءوا إلى (٧) معناه ان فعلت ذلك تحصل القطعية ويترك بعضكم صلة بعض ويحتمل ان
 يكون المراد بالترك تركهم من رحمة الله عز وجل ويحتمل المعنيين والله أعلم (٨) أي مساعد ومعين
 (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد من حديث عمرو بن شعيب، وأورده الهيثمي وقال رواه احمد
 وفيه حجاج بن أرطاة وهو مدلس وبقية رجاله ثقات اه (قلت) يؤيده حديث أبي هريرة الآتي بعده
 (٩) (سنده) (ورش) محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت العلاء بن عبد الرحمن يحدث عن أبيه عن
 أبي هريرة الخ (غريبه) (١٠) بضم اللام (ويجهلون) أي يسيئون والجهل هنا القبيح من القول (١١)
 بضم التاء وكسر المهملة وتشديد الفاء (والمل) بفتح الميم الرماذ الحار: ومعناه كأنما تطعمهم الرماذ الحار وهو
 تشبيه لما يلقونه من الألم ولا شيء على هذا المحسن بل ينالهم الأثم العظيم في قطيعته وادخالهم إلى الظهير

- ذلك (من درة بنت أبي لب) (١) قالت قام رجل الى النبي ﷺ وهو على المنبر فقال يا رسول الله أى الناس خير؟ فقال ﷺ خير الناس اقروهم وانقام وأمرهم بالمعروف وأنهاهم عن المنكر واوصلهم للرحم (خط) (عن حكيم بن حزام) (٢) أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن الصدقات أيها أفضل؟ قال على ذى الرحم الكاشح (٣) (عن أبي أيوب الانصارى) (٤) عن النبي ﷺ مثله (وعنه أيضا) (٥) ان اعرابيا عرض للنبي ﷺ وهو في مسيره فاخذ خطام ناقته أو زمام ناقته فقال يا رسول الله أيا محمد أخبرني بما يقربني من الجنة ويباعدني من النار؟ قال تمبذ الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتعمل الرحم (عن سليمان بن عامر الضبي) (٦) قال سمعت النبي ﷺ يقول صدقتك على المسكين صدقة وعلى ذى القرني الرعم ثنتان، صدقة وصله (عن عائشة رضى الله عنها) (٧) أن النبي ﷺ قال لها انه من أعطى من الرفق فقد أعطى

المعين الدافع لأذاثم (تخرجه) (م. وغيره) (١) حديث درة بنت أبي لب تقدم بسنده وشرحه وتخرجه في باب الترغيب في خصال من أفضل أعمال البر مجمعة في هذا الجزء صحيفة ٢٨ رقم ٣٨ (خط) (٢) (سنده) **قوله** سعيد يعني ابن سليمان حدثنا عباد يعني بن العوام عن سفيان بن حسين عن الزهري عن أبيوب بن بشير الانصارى عن حكيم بن حزام النخ (غريبه) (٣) فسر صاحب النهاية فقال الكاشح العدو الذى يضمم عداوته ويطوى عليها كشحه أى باطنه والكاشح الخصر، أو الذى يطوى عنك كشحه ولا يألفك (تخرجه) أو رده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى في الكبير. واسناده حسن (٤) (سنده) **قوله** أبو معاوية ثنا الحجاج عن الزهري عن حكيم بن بشير عن أبي أيوب الانصارى قال قال رسول الله ﷺ ان أفضل الصدقة الصدقة على ذى الرحم الكاشح (تخرجه) لم أقف عليه من حديث أبي أيوب لغير الامام احمد ورجاله ثقات ويؤيده ما قبله (٥) (سنده) **قوله** يحيى ثنا عمرو بن عثمان قال سمعت موسى بن طلحة ان أبا أيوب أخبره ان اعرابيا عرض للنبي ﷺ الخ (تخرجه) أو رده المنذرى في الترغيب والترهيب وزاد فيه فلما ادبر (يعنى الرجل) قال رسول الله ﷺ ان تمسك بما أمرته به دخل الجنة، وقال رواه البخارى ومسلم واللفظ له (٦) (سنده) **قوله** وكيع قال ثنا ابن عون عن حفصة بنت سيرين عن الرباب أم الراخ بنت صليح عن سليمان بن عامر الضبي النخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد قال حدثنا يزيد قال انا هشام عن حفصة عن سليمان بن عامر الضبي قال قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الصدقة على المسكين صدقة والصدقة على ذى الرحم اثنتان: صدقة وصله (تخرجه) أو رده المنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه (نس) مذخر حبك) وحسنه الترمذى وصححه الحاكم ولفظ ابن خزيمة قال الصدقة على المسكين صدقة، وعلى القريب: صدقتان صدقة وصله (٧) (سنده) **قوله** عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا محمد بن مهزم عن عبد الرحمن بن القاسم ثنا القاسم عن عائشة عن النخ (تخرجه) أو رده الهيثمى والمنذرى في الترغيب والترهيب وقال رواه احمد ورواته ثقات الا ان عبد الرحمن بن القاسم لم يسمع من عائشة اه (قلت) عبد الرحمن ابن القاسم صرح في هذا السند بأن القاسم حدثه عن عائشة فالحديث متصل صحيح لأن سماع القاسم من عائشة معروف ومشهور لاشك فيه، قال في الخلاصة القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ابو محمد المدني أحد الفقهاء السبعة وأحد الأعلام عن عائشة وابى هريرة وابن عباس وابن عمر وطائفة وقال في

حظه من الدنيا والآخرة ، وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار **(باب)** الترغيب في كفالة اليتيم والإحسان إليه ومسح رأسه والسهر على الأرملة والمسكين **(عن أبي هريرة)** (١) قال قال رسول الله ﷺ كافل اليتيم له أو لغيره (٢) أنا وهو كهاتين في الجنة إذا اتقى الله وشار مالك (أحد الرواة) بالسبابة والوسطى (٣) **(عن مالك بن الحارث)** (٤) أنه سمع النبي ﷺ يقول من ضم يتيما بين أبيوين (٥) مسلمين إلى طعامه وشرابه

٦١

٦٢

ترجمة عبد الرحمن ، عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر التميمي روى عن أبيه فثبت بذلك اتصال الحديث **(باب)** (١) **(سنده)** **(حديث)** اسحق أنبأنا مالك عن ثور بن زيد الدبلي قال سمعت أبا الغيث يحدث عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ **(غريبه)** (٢) اليتيم من الناس هو الذي مات أبوه وهو صغير يستوى فيه الذكر والأنثى ، ومن الدواب من ماتت أمه (قال النووي) كافل اليتيم القائم بأموره من نفقة وكسوة وتأديب وتربية وغير ذلك ، وهذه الفضيلة تحصل لمن كفله من مال نفسه أو من مال اليتيم بولاية شرعية ، وأما قوله (له أو لغيره) فالذي له أن يكون قريبا له كجده وأمه وجدته وأخيه وأخته وعمه وخاله وعمته وخالته وغيرهم من أقاربه ، والذي لغيره أن يكون أجنبيا (٣) معناه أن يكون مصاحبا للنبي ﷺ في الجنة وقد تطابقت الشرائع والأديان على الحث على الإحسان إلى اليتيم وحق على من سمع هذا الحديث أن يعمل به ليكون رفيق النبي ﷺ في الجنة ولا منزلة أفضل من ذلك وفيه إشارة إلى أن بين درجة النبي ﷺ وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة والوسطى **(تخرجه)** أخرجه مسلم وغيره (٤) **(سنده)** **(حديث)** هشيم قال علي بن زيد أنبأنا عن زرارة بن أوفى عن مالك بن الحارث رجل منهم أنه سمع النبي ﷺ الخ **(وله طريق أخرى)** عند الامام أحمد أيضا قال حدثنا وكيع ثنا سفيان عن علي بن زيد بن جدعان عن زرارة بن أوفى عن عمرو بن مالك أو مالك بن عمرو كذا قال سفيان قال قال رسول الله ﷺ من ضم يتيما بين أبيويه فله الجنة البتة (هذا) وقد اختلف في اسم مالك بن الحارث ، (قال الحافظ في الإصابة) مالك بن عمرو القشيري ويقال العقيلي ويقال الكلابي ويقال الانصاري وقيل فيه عمرو بن مالك وقيل أبي بن مالك بن الحارث والراجح أن مالك لكون ذلك من رواية قتادة وهو أحفظ من رواية علي بن زيد بن جدعان فإنه اضطرب فيه في روايته عن زرارة بن أوفى عنه ، فاختلف عليه في اسمه ونسبه ونسبته والحديث واحد وهو في فضل من اعتق رقية مؤمنة أو فمين ضم يتيما بين أبيويه وقد جعله بعض من صنف عدة أسماء وساق في كل اسم حديثا منها وهو واحد اه باختصار (قلت) جاء عند الامام أحمد في الطريق الأولى من هذا الحديث (مالك بن الحارث) وفي الطريق الثانية (عمرو بن مالك أو مالك بن عمرو) ، وجاء في الحديث التالي عن رجل من قومه يقال له مالك أو ابن مالك ، وجاء عند الامام أحمد أيضا (عن مالك بن عمرو القشيري) بمعنى حديث الباب ، وتقدم في باب فضل العتق من كتاب العتق في الجزء الرابع عشر صحيفة ١٤٢ رقم ٩ وكل هذه الروايات من طريق علي بن زيد بن جدعان : وجاء عنده أيضا من طريق قتادة يحدث عن زرارة ابن أوفى عن أبي بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال من أدرك والديه أو أحدهما الحديث تقدم في هذا الجزء في باب بر الوالدين وحقوقهما ص ٥٧ رقم ١٥ وقد رجح الحافظ في الإصابة هذه الرواية كما تقدم والله أعلم **(غريبه)** (٥) أي من بين أبيوين مسلمين كما صرح بذلك في الحديث رقم ٩ ص ١٤٢ في الجزء

- حتى يستغنى (١) عنه وجبت له الجنة البتة ، ومن أعتق امرأ مسلماً (٢) كان فكاً كمن النار يحزى بكل عضو منه عضواً منه من النار ﴿ عن زرارة بن أوفى ﴾ (٣) عن رجل من قومه يقال له مالك أو ابن مالك (٤) يحدث عن النبي ﷺ أنه قال أيما مسلم ضم يتيماً بين أبيوين مسلمين الى طعامه وشرا به حتى يستغنى وجبت له الجنة البتة : وإيما مسلم اعتق رقبة أو رجلاً مسلماً كانت فكاً كمن النار ، ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده الله (٥) ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٦) عن النبي ﷺ قال اللهم انى أخرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة (وعنه أيضاً) (٧) ان رجلاً شكى الى النبي ﷺ قسوة قلبه فقال امسح رأس اليتيم وأطعم المسكين ﴿ عن أبي أمامة ﴾ (٨) أن رسول الله ﷺ قال من مسح رأس يتيم لم يمسحه إلا الله كان له بكل شعرة مرت عليها يده حسنة : ومن أحسن الى يتيمة أو يتيم عنده كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين وفرق بين إصبعيه السبابة والوسطى ﴿ عن أبي هريرة ﴾ (٩) ان رسول الله ﷺ قال الساعى على الأرملة والمسكين (١٠) كالجهاد فى سبيل الله

الجزء الرابع عشر (١) أى حتى يغنيه الله عنه (وقوله البتة) نصب على المصدر والمراد به القطع بالشئ والمراد انه لا بد له من دخول الجنة وإن تقدم عذاب ، وفيه بشارة عظيمة له بأنه يموت على الإيمان لأنه لا يدخل الجنة إلا مؤمناً كما فى الحديث (٢) هذا الجزء المختص بالعتق تقدم شرحه فى الحديث رقم ٩ ص ١٤٢ فى الجزء الرابع عشر المشار اليه آنفاً ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم ط ب) وفيه على بن زيد وهو حسن الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح (٣) ﴿ سنده ﴾ **قَدْ شَأْنُ** محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت على بن زيد يحدث عن زرارة بن أوفى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٤) هو مالك بن الحارث المذكور فى الحديث السابق (٥) هذا الجزء المختص بالوالدين تقدم شرحه فى هذا الجزء فى باب بر الوالدين وحقوقهما ص ٣٧ رقم ١٣ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (عل حم ط ب) وهو حسن الاسناد (٦) هذا الحديث تقدم بسنده وشرحه وتخرجه فى باب حق الزوجة على الزوج فى الجزء السادس عشر صحيفة ١٣٢ رقم ٢٦٣ (وقوله أخرج) بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء مكسورة أى أضيقه وأحرمه على من ظلمهما (٧) ﴿ سنده ﴾ **قَدْ شَأْنُ** هز - ثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران عن أبي هريرة ان رجلاً شكى الخ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغیر الامام احمد ، وأورده الهيثمى وقال رواه احمد ورجال رجال الصحيح (٨) ﴿ سنده ﴾ **قَدْ شَأْنُ** أبو اسحاق الطالقانى حدثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زياد عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم ط ب) وفيه على بن زيد الا وهاتين وهو ضعيف (٩) ﴿ سنده ﴾ **قَدْ شَأْنُ** أبو سلمة حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) الساعى على الأرملة والمسكين أى الكاسب لها العامل (لؤنتهما) (والأرملة) براء مهملة وفتح الميم المرأة التى لا زوج لها ، وقد ارملت المرأة مات عنها زوجها ، والأرمل بفتح الميم أيضاً الرجل الذى لا امرأة له (والمسكين) تقدم تعريفه هو والفقير فى باب ما جاء فى الفقير والمسكين من كتاب الزكاة فى الجزء التاسع صحيفة ٥١ رقم ٩١ فارجع اليه ﴿ تخريجه ﴾ (ق نس مذه) هذا وتقدم أحاديث تختص باليتيم أيضاً فى كتاب الوصايا فى الجزء

- ٦٨ أو كالذي يقوم الليل ويصوم النهار **(باب الترغيب في الإحسان إلى الجار)** (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره (٢) ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت
- ٦٩ **(عن عائشة)** (٣) رضى الله عنها عن النبي ﷺ مثله إلا أن فيه فليقل خيرا أو ليسمت بدل
- ٧٠ يسكت **(عن أبي شريح الخزاعي)** (٤) وكانت له صحبة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسمت **(عن أبي هريرة)** (٥) ان النبي ﷺ قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالها ثلاث مرات قالوا وما ذاك يا رسول الله؟ قال الجار لا يأمن الجار بوائقه، قالوا وما بوائقه؟ قال شره **(عن علقمة بن عبد الله المزني)** (٦) عن رجال من أصحاب النبي ﷺ انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليتيق الله عز وجل وليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليتيق الله وليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليتيق الله وليقل خيرا أو ليسكت **(عنه)** محمد بن جعفر (٧) ثنا هشام بن يزيد قال أنا هشام بن حنفصة عن أبي العالية عن الأنصاري قال يزيد رجل من الأنصار قال خرجت من أهلي أريد النبي ﷺ فإذا أنا به قائم ورجل معه مقبل عليه فظننت أن لهما حاجة قال فقال الأنصاري والله لقد قام رسول الله ﷺ حتى جعلت أرتي لرسول الله ﷺ من طول القيام

الخامس عشر **(باب)** (١) **(سنده)** **(عنه)** عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ **(عنه)** (٢) جاء في رواية أخرى لمسلم والامام احمد وسياق بعد حديث بلفظ (فليحسن إلى جاره) بدل فلا يؤذ جاره **(تخرجه)** (ق. و غيرهما) (٣) **(سنده)** **(عنه)** الحكم ابن موسى قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال قال عبد الله (يعني ابن الامام احمد) وسمعت من الحكم قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال قال قال أبي فذكره عن أمه عمرة عن عائشة عن النبي ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر الحديث **(تخرجه)** وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله ثقات (٤) **(سنده)** روح بن عبادة قال أنا زكريا بن اسحاق قال حدثنا عمرو بن دينار عن نافع بن جبير ابن مطعم عن أبي شريح الخزاعي الخ **(تخرجه)** (م) إلا انه قال فليقل خيرا أو ليسمت بدل أو ليسمت والمعنى واحد (٥) **(سنده)** **(عنه)** حجاج وروح قال ثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي شريح الكعبي، وقال روح عن أبي هريرة ان النبي ﷺ الخ **(تخرجه)** وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب عن أبي هريرة إلى قوله بوائقه وعزاه للامام احمد والبخاري ومسلم ثم قال وزاد احمد (قالوا يا رسول الله وما بوائقه؟ قال شره) قال وفي رواية لمسلم (لا بدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه) (٦) **(سنده)** **(عنه)** محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن علقمة بن عبد الله المزني عن رجال من أصحاب النبي ﷺ الخ **(تخرجه)** وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير علقمة بن عبد الله المزني وهو ثقة (٧) **(عنه)** محمد بن جعفر الخ **(عنه)** (٣) من روى لإفارق

VY

ΥΞ

vo

۷۶

VY

وتوابع أي اشفق عليك وأتوابع لك (١) قال العلاني الظاهر أن المراد جار الدار لا جار الجوار لأن التوارث كان في صدر الاسلام بجوار المهدثم نسخ (سني) يعني أنه لما أكثر على في المحافظة على رعاية حقه (ظننت أنه سيورثه) أي سيمعكم بتوريث الجار من جاره بأن يأمرني عن الله به (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٧) (سنده) **روشن** يحيى عن يحيى عن رجل عن عمرة عن عائشة عن النبي **ﷺ** الخ (غريبه) (٨) جاء في آخر الحديث في الاصل بعد هذه الجملة قال يحيى أراه سمي لي أبا بكر بن محمد ولحقني نسبت اسمه (قلت) قوله (قال يحيى) هو ابن سعيد الراوى عن يحيى الأول والظاهر أن يحيى الأول هو يحيى بن يحيى بن بكير، (أرد) بضم الهضرة أي اظنه (سمي لي أبا بكر بن محمد) يعني ابن عمرو بن حزم، وما يؤيد ذلك أن مسلماً رواه عن طريق يحيى بن سعيد أخيراً أبو بكر وهو ابن محمد بن عمرو بن حزم أن عمرة حدثته أنها سمعت عائشة تقول سمعت رسول الله **ﷺ** يقول مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه ليورثه (تخرجه) (٩) (في والأربعة وغيرهم) (٤) (سنده) **روشن** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن محمد بن محمد بن زيد أنه سمع أبا عبد الله يحدث عن عبد الله (يعني ابن عمر) الخ (تخرجه) (١٠) (ق: د) (٥) (سنده) **روشن** سفيان عن داود يعني ابن شاذان عن مجاهد وبشير أبي اسماعيل عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله **ﷺ** مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه (تخرجه) (١١) (د مد) والبخاري في الأدب المفرد وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب أنه قال المنذرى وقد روى هذا المتن من طرق كثيرة وعن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم (٦) (سنده) **روشن** أبو قطن ثنا يونس بن عمرو بن عبد الله يعني ابن أبي اسحاق عن مجاهد عن أبي هريرة قال قال رسول الله **ﷺ** أناني جبريل عليه السلام فقال اني كنت أتيتك الليلة فلم أجدني أن أدخل عليك البيت الذي أنت فيه إلا أنه كان في البيت تمثال رجل، وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل سفر برأس النمل يقطع فيصير كهيئة الشجرة وممر بالستر يقطع فيجعل منه وسادتان توطآن وممر بالكلب فيخرج، ففعل رسول الله **ﷺ** وإذا الكلب جرو كان للحسن والحسين عليهما السلام تحت نضد لهما، قال وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه (تخرجه) (١٢) (د مد نس ح) وقال الترمذي حديث حسن صحيح (٧) (سنده) **روشن** حبة بن شريح ثنا بقية ثنا محمد بن زياد الألهاني قال سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله **ﷺ** الخ (تخرجه) (١٣) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد والطبراني بنحوه وصريح بقية بالتحديث فهو حديث حسن (٨٤ - الفتح الرباني ج ١٩)

- ٧٨ (عن عبد الله بن عمرو) (١) عن رسول الله ﷺ قال خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره (عن أبي ذر) (٢) ان رسول الله ﷺ قال ليا ابا ذر اذا طبخت فأكثر المرقه وتعاهد (٣) جيرانك أو اقسم بين جيرانك (عن عمر بن الخطاب) (٤) رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يشبع الرجل دون جاره

ابواب الضيافة وآدابها

- ٨١ (باب الترغيب في اكرام الضيف وفضل ذلك وبركته) (عن عبد الله بن عمرو) (٥) أن رجلاً سأل النبي ﷺ أى الأعمال خير؟ قال ان تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف (وعنه أيضاً) (٦) ان رسول الله ﷺ قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحفظ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت (عن أبي سعيد الخدرى) (٧) قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه قالها ثلاثاً قالوا وما كرامة الضيف يا رسول الله؟ قال ثلاثة أيام

(١) (سنده) **مدرش** عبد الله بن يزيد حدثنا حيوة وابن لبيبة قالوا أخبرنا شريح بن جهميل بن شريك انه سمع ابا عبد الرحمن المحلى يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) (مذك حب) وقال الترمذى حديث حسن غريب اه وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٢) (سنده) **مدرش** عبد العزيز ابن عبد الصمد حدثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر الخ (غريبه) (٣) قال فى القاموس التعمد والتعاهد والاعتماد ان يلتزم محافظة شئ ويتفقد أحواله ولا يغفل عنه اصلاً، قال العلماء هذا أمر ندب ويعد ارشاد الى مكارم الاخلاق، قال الابنى جيرانك جمع جار لكن يخصه قوله فى بعض الروايات ثم انظر اهل بيت من جيرانك فبالبيت الواحد يخرج من العدة (تخریجه) (م مذ جه) (٤) (عن عمر بن الخطاب الخ) هذا طرف من حديث طويل سيأتى بطوله وسنده وتخریجه فى باب مناقب سعد بن أبى وقاص من كتاب مناقب الصحابة رضى الله عنهم (باب) (٥) (سنده) **مدرش** حجاج وابو النضر قالوا حدثنا ليث حدثني يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عبد الله بن عمرو (يعنى ابن العاص) الخ (تخریجه) (ق د نس جه) وغيره (٦) (سنده) **مدرش** حسن حدثنا ابن لبيبة حدثني حبيب بن عبد الله عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) (أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) واسنادهما حسن اه (قلت) وأورده أيضاً المنذرى فى الترغيب والترهيب وقال رواه احمد باسناد حسن (٧) (سنده) **مدرش** حسن ثنا ابن لبيبة حدثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى الخ (تخریجه) (أورده الهيثمى والمنذرى فى الترغيب والترهيب وقالوا رواه احمد مطولاً ومختصراً باسناد احدهما صحيح والبراز وابو يعلى اه (قلت) من المطول حديث تقدم فى باب الاستئذان ثلاث مرات من كتاب السلام والاستئذان فى الجزء السابع عشر وسنده حسن، ومن المختصر حديث لأبى سعيد ابناً مرفوعاً بلفظ الضيافة ثلاث فا زاد على ذلك فهو صدقة وسنده صحيح وسيأتى بعد باب

- ٨٤ فما جلس بعد ذلك فهو عليه صدقة (عن عقبة بن عامر) (١) عن النبي ﷺ انه قال لا خير
 ٨٥ فيمن لا يضيف (عن مالك بن نضلة) (٢) قال قلت يا رسول الله رجل نزلت به فلم يقترني (٣)
 ٨٦ ولم يكرمني ثم نزل بي أقربه أو أجزيه (٤) بما صنع قال بل أقره (٥) (عن سنان بن سنان) (٦)
 صاحب النبي ﷺ ان رسول الله ﷺ قال الطاعم الشاكر (٧) له مثل أجر الصائم الصابر (٨)
 ٨٧ (باب ما جاء في عدم التكلف للضيف) (عن عبد الله بن عبيد بن عمير) (٩) قال دخل على

وفي حديث الباب دراج بن سميان أبو السمح وحديثه عن أبي الهيثم ضعيف والله أعلم (١) (سنده) **مدرسة**
 حجاج وحسن بن موسى قالنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر الخ
 (تخرجه) (هب) وأورده الهيثمي وقال رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وحديثه حسن اه
 (قلت) وأورده الحافظ السيوطي في الجامع الصغير ورمز له بعلامة الحسن (٢) (سنده) **مدرسة** عفان
 ثنا شعبة قال أبو اسحاق انبأنا قال سمعت أبا الأحوص يحدث عن أبيه قال أتيت النبي ﷺ وأنا
 قشيف الهيعة فقال هل لك مال ؟ قال قلت نعم ، قال فما مالك ؟ فقال من كل المال من الخيل والابل والرفيق
 والغنم ، قال فاذا آتاك الله عز وجل مالا فلا يبر عليك ، فقال هل تفتح ابل قومك صحاحا أذانتهم افتعمد الى
 المونبي فتقطعها : أو تقطعها وتقول هذا بحر وتشق جلودها وتقول هذه صرم فتجرمها عليك وعلى أهلك ؟
 قال قلت نعم ، قال كل ما آتاك الله عز وجل لك حل وساعد الله أشد من ساعدك وموسى الله أحدمن
 موساك ، قال قلت يا رسول الله رجل نزلت به فلم يقترني الخ (غريبه) (٣) بفتح أوله (ولم يكرمني) بضم
 أوله ، وجاء عند الترمذي بلفظ (قلت يا رسول الله الرجل امرت به فلا يقترني ولا يضيفني) فقوله ولا يضيفني
 بضم أوله تفسير لقوله فلا يقترني (٤) أقربه أو أجزيه كلاهما بفتح الهمزة ومعناه أكافئه ترك القرى
 ومنع الطعام كما فعل بي أم أقربه وأضيفه ؟ (٥) بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الراء أى أضفه وفيه
 حث على القرى الذى هو من مكارم الاخلاق ومنها دفع السيئة بالحسنة ، هذا وصدر هذا الحديث الذى
 لم تعرض لشرحه هنا تقدم مثله من حديث أبى الأحوص ايضا فى باب النهى عن قتل الحيوان أو
 الانسان من كتاب القتل والجنائيات فى الجزء السادس عشر صحيفة ٢٩ رقم ٩١ وتقدم شرحه هناك
 مستوفى فارجع اليه ان شئت (تخرجه) (مذ نس) وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وأبو
 الأحوص اسمه عوف بن مالك بن نضلة الجشمي (٦) (سنده) **مدرسة** هارون بن معروف قال أبو عبد
 الرحمن (يعنى عبد الله بن الامام احمد) وسمعت أنا من هارون ثنا عبد العزيز بن محمد قال اخبرني محمد بن
 عبد الله بن أبي حرة عن عمه حكيم بن ابى حرة عن سنان بن سنان بن سنة الخ (غريبه) (٧) هو الذى يطعم
 الفقير والمسكين وابن السبيل ويقرى الضيف ونحو ذلك مع شكره لله عز وجل على نعمة الغنى وتصورها
 واظهارها (٨) أى لأن الطعم فعل والصوم كف عن فعل فالطاعم بطبعه يأتى ربه بالشكر والصائم
 بكفه عن الطعم يأتى ربه بالصبر (قال الامام الغزالي) هذا دليل على فضيلة الصبر إذ ذكر ذلك فى معرض
 المبالغة لرفع درجة الشكر فألحقه بالصبر فكان هذا منتهى درجته ، ولولا انه فهم من الشرع علو درجة
 الصبر لما كان الحاق الشكر به مبالغة فى الشكر (تخرجه) (مذ جه ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي
باب (٩) (سنده) مدرسة أسباط بن محمد ثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد بن

جابر بن عبد الله نفر من أصحاب النبي ﷺ فقدم اليهم خبزا وخلا فقال كلوا فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول نعم الا دام الخبز، انه هلاك بالرجل ان يدخل عليه النفر من اخوانه فيحتقر ما في بيته ان يقدمه اليهم: وهلاك بالقوم ان يحتقروا ما قدم اليهم (عن سلمان الفارسي) (١) انه دخل عليه رجل فدعا له بما كان عنده فقال لولا ان رسول الله ﷺ نهانا أو لولا انا نهينا أن يتكلف أحدنا لصاحبه لتكلفنا لك (باب ما جاء في مدة الضيافة وما للضيف من الحق وما عليه) (عن أبي هريرة) (٢) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال حق الضيافة ثلاثة أيام فما أصاب بعد ذلك فهو صدقة (عن أبي سعيد الخدري) (٣) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلى آله وصحبه وسلم مثله (عن أبي شريح الخزاعي) (٤) قال قال رسول الله ﷺ الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة (٥) ولا يحمل للرجل أن يقيم عند أحد حتى يؤتمه (٦) قالوا يا رسول الله فكيف يؤتمه؟ قال يقيم عنده وليس له

٨٨

٨٩

٩٠

٩١

عمير الخ (تخرجه) وأورده المنذري وقال رواه (جم طبع عل) إلا ان ابا يعلى قال وكفى بالمرء شرا ان يحتقر ما قرب اليه، وبعض أسانيدهم حسن (ونعم الإدام الخ) في الصحيح وأهل قوله (انه هلاك بالرجل) الخ من كلام جابر مدرج غير مرفوع والله أعلم (١) (سنده) (٢) عфан ثنا قيس بن الربيع ثنا عثمان بن سابور رجل من بني أسد عن شقيق أو نحوه شك قيس ان سلمان دخل عليه رجل الخ (تخرجه) وأورده الهيثمي وقال رواه احمد والطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد واحد أسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح اه (قلت) يؤيده ما أورده الهيثمي أيضا وعزاه للطبراني عن شقيق بن سلمة قال دخلت أنا وصاحب لي الى سلمان الفارسي فقال سلمان لولا ان رسول الله ﷺ نهى عن التكلف لتكلفنا لك، ثم جاء بخبز وملح فقال صاحبي لو كان في ملحنا عنقر فبعث سلمان بمطهرته فرهنها ثم جاء بعنقر فلما أكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي قنعنا بما رزقنا، فقال سلمان لو قنعت بما رزقك لم تسكن مطهرتي مرهونة، قال الهيثمي رواه الطبراني ورجالته رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسي وهو ثقة وفي رواية عنده نهانا رسول الله ﷺ ان نتكلف للضيف ما ليس عندنا اه (قلت) جاء في الحديث لفظ التمتع وفسره في النهاية بأصل القصب الحسن والله أعلم (باب) (٢) (سنده) (٣) روح ثنا هشام عن محمد عن أبي هريرة الخ (تخرجه) وأورده المنذري وقال رواه احمد وابو يعلى واليزار ورواته ثقات سوى ليث بن أبي سليم اه (قلت) ليث بن أبي سليم ليس من رجال هذا الحديث عند الامام احمد بل رجاله عنده من رجال الصحيحين فالحديث صحيح (٣) (سنده) (٤) عبد الرزاق انا ميمر عن الجري عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ الضيافة ثلاث فما زاد على ذلك فهو صدقة (تخرجه) (بز عل) وسنده عند الامام احمد صحيح (٤) (سنده) (٥) وكيع ثنا عبد الحميد بن جعفر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح الخزاعي الخ (غريبه) (٥) المجازة العطية أي ليكلف في اليوم الأول بما اتسع له من بر قدر طاقته، وفي اليوم الثاني والثالث يكفي الطعام المعتاد (٦) أي يخرج به كما صرح بذلك في بعض الروايات من الإحراج والتخرج، والخرج هو الضيق أي حتى يضيق عليه (وقال الخطابي) معناه لا يحمل للضيف ان يقيم عنده بعد ثلاثة أيام من غير استئذان منه حتى يضيق صدره فيبطل أجره اه (قال الحافظ المنذري) وللعلاء في هذا الحديث تأويلان (أحدهما) انه يعطيه ما يجوز به ويكفيه في يوم وليلة اذ اجتاز به وثلاثة

- ٩٢ شيء يقريه (عن العباس الجريري) (١) قال سمعت أبا عثمان النهدي يقول تضيفت أبا هريرة سبعة (٢) قال وسمعت يقول قسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين أصحابي سبعة تمرات
- ٩٣ احداهن حشفة (٣) فلم يكن شيء أعجب إلى منها شدة مضاعى (٤) (عن أبي هريرة) (٥) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فأطعمه طعاما فليأكل كل من طعامه ولا يسأله عنه، فإن سقاه شرابا من شرابه فليشرب من شرابه ولا يسأله عنه
- ٩٤ (عن المقدم بن معد يكرب) (٦) السكندى أبى كريمة رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليلة الضيف واجبة على كل مسلم (٧) فإن أصبح بفنائنا (٨) محروما كان ديننا له عليه أن شاء اقتضاه وإن شاء تركه (وعنه من طريق ثان) (٩) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيما مسلم أضاف قوما فأصبح الضيف محروما فإن حقا على كل مسلم نصره حتى يأخذ بقري الليلة ليلته من زرعه وماله (١٠) (عن أبي هريرة) (١١) أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أيما ضيف نزل يقوم فأصبح الضيف محروما فله أن يأخذ بقدر قراه ولا حرج عليه (عن عقبة بن
- ٩٥ عار) (١٢) أنه قال قلنا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنك تبعثنا فنزل يقوم لا يقرونا فما

أيام إذا قصده ، (والثاني) يعطيه ما يكفيه يوما وليلة يستقبلهما بعد ضيافته اهـ (تخرجه) (قدمه لك)

(١) (سنده) **مدرسا** عفا حدثنا أحمد بن زيد ثنا العباس الجريري الخ (غريبه) (٢) أى نزلت على أبي هريرة ضيفا سبع ليال وفيه جواز مكث الضيف زيادة على ثلاث برضا المضيف (٣) الحشف بالتحريك اليابس الفاسد من التمر، وقيل الضيف الذى لانوى له كالشيه (٤) المضاع بالفتح الطعام يضاعف وقيل هو المضغ نفسه، يقال لقمة لينة المضاع وشديدة المضاع أراد أنه كان فيها قوة عند مضغها (٥) (تخرجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله كلهم نقات (٥) (سنده) **مدرسا** حسين بن محمد قال ثنا مسلم يعنى ابن خالد عن زيد بن اسلم عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (تخرجه) أورده الميشتى وقال رواه (حمى على) وفى اسناده مسلم بن خالد الزنجى وثقه ابن معين وغيره وضعفه احمد وغيره وبقية رجالها رجال الصحيح

(٦) (سنده) **مدرسا** يحيى بن سعيد قال ثنا شعبة حدثني منصور عن الشعبي عن المقدم بن معد يكرب الخ (غريبه) (٧) قال الامام الخطابي وجه ذلك انه رآها حقا من طريق المعروف والعادة المحمودة ولم يزل قرى الضيف وحسن القيام عليه من شيم الكرام وعادات الصالحين ، ومنع القرى مذموم على الألسن وصاحبه ملوم، وقد قال **عليه السلام** من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه (٨) بكسر الفاء هو المتسع أمام الدار ويجمع الفناء على أفنية (٩) (سنده) **مدرسا** محمد بن جعفر ثنا شعبة قال سمعت أبا الجودى يحدث عن سعيد بن المهاجر عن المقدم أبى كريمة عن النبي **صلى الله عليه وآله وسلم** الخ (غريبه) (١٠) قال الامام الخطابي يشبه أن يكون هذا فى المضطر الذى لا يجد ما يطعمه ويخاف التلف على نفسه من الجوع فإذا كان بهذه الصفة كان له أن يتناول من مال أخيه ما يقيم به نفسه قال وهذا يشبه مذهب الشافعى (تخرجه) (دجه ك) وصححه الحاكم وسكت عنه أبو داود والمنذرى (١١) (سنده) **مدرسا** قتيبة قال حدثنا ليث بن سعد عن معاوية ابن صالح عن أبي طلحة عن أبي هريرة الخ (تخرجه) أورده المنذرى وقال رواه احمد ورواته نقات والحاكم وقال صحيح الاسناد (١٢) (سنده) **مدرسا** حجاج انا ليث حدثني زيد بن أبي حبيب عن أبي الخير

تري في ذلك؟ فقال لنا رسول الله ﷺ إذا نزلتم بقوم فأمرؤا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا، وان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم (باب اشتراك المسلمين وتعاونهم في قرى الأضياف اذا كثروا) (عن الحارث بن عبد الرحمن) (١) قال بينا أنا جالس مع أبي سلمة بن عبد الرحمن اذ طلع علينا رجل من بني غفار ابن لعبد الله بن طهفة فقال أبو سلمة ألا نخبرنا عن خبر أبيك؟ قال حدثني أبي عبد الله بن طهفة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا كثرت الأضياف عنده قال لينقلب كل رجل بضيافته حتى اذا كان ذات ليلة اجتمع عنده ضيفان كثير، وقال رسول الله ﷺ لينقلب كل رجل مع جلسيه قال فكنت من انقلب مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما دخل قال يا عائشة هل من شيء؟ قالت نعم حويصة (٢) كنت أعددتها لإفطارك قال فجاءت بها في قعيبية (٣) لها فتناول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منها قليلا فأكله ثم قال خذوا باسم الله فأكلنا منها حتى ما ننظر اليها (٤) ثم قال هل عندك من شراب؟ قالت نعم، لبينة (٥) كنت أعددتها لك، قال هليها (٦) فجاءت بها فتناولها رسول الله ﷺ فرفعها إلى فيه فشرب قليلا ثم قال اشربوا باسم الله فشربنا حتى والله ما ننظر اليها (٧) ثم خرجنا فأتينا المسجد (٨) فاضطجعت على وجهي فخرج رسول الله ﷺ فجعل يوقظ الناس الصلاة الصلاة، وكان إذا خرج يوقظ الناس للصلاة فرى وأنا على وجهي فقال من هذا؟ فقلت أنا عبد الله بن طهفة (٩) فقال ان هذه ضيعة يكرها الله عز وجل (عن عبد الرحمن بن أبي بكر) (١٠) رضى الله عنهما أن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقراء وان رسول الله ﷺ قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، من كان عنده

٩٧

٩٨

من عقبة بن عامر الخ (تخرجه) (ق، د، هـ) قال المنذرى واخرجه الترمذى من حديث ابن لهيعة وقال حسن (باب) (١) (سند) (قدش) يزيد انا بن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن الخ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد ايضا قال حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن هشام الدستوائى عن يحيى بن أبي كثير عن أبى سلمة عن يعيش بن طخفة الغفارى قال كان أبى من أصحاب الصفة فأمر رسول الله ﷺ بهم فجعل ينقلب الرجل بالرجل والرجلين حتى بقيت خمسة خمسة، فقال رسول الله ﷺ انطلقوا فانطلقنا معه الى بيت عائشة الخ (غريبه) (٢) تصغير الحيس وهو الطعام المنخذ من التمر والأفط والسمن وقد يجعل عوض الأفط الدقيق (نه) (٣) تصغير القعب بفتح القاف والقعب اناء ضخم كالثقعة والجمع قعاب واقعب مثل سهم وسهام وأسهم والمراد هنا اناء صغير (٤) يعنى من كثرة الشبع (٥) تعنى شيئا قليلا من اللبن (٦) أى اثنى بها (٧) أى من كثرة الرى والشبع وفى تكثير الطعام والشراب معجزة للنبي ﷺ (٨) جاء في الطريق الثانية فقال رسول الله ﷺ ان شئتم يتم وإن شئتم انطلقتم الى المسجد فقلنا لا بل نطلق الى المسجد (٩) جاء في هذه الرواية طهفة بالهاء وجاء في الطريق الثانية طخفة بالحاء المعجمة بدل الهاء وتقدم الكلام على ذلك في باب هيئة الاضطجاع للنوم من كتاب الأذكار في الجزء الرابع عشر صحيفة ٢٤٥ في شرح حديث رقم ١١٩ فارجع اليه (تخرجه) (د، نس، جـ) وسكت عنه ابو داود والمنذرى وسنده جيد (١٠) (سند) (قدش) عارم ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه حدثنا ابو عثمان انه حدثه عبد الرحمن

طعام أربعة فليذهب بخامس بسادس أو كما قال (١) ، وان أبا بكر جاء بثلاثة فانطلق نبي الله ﷺ بعشرة (٢) وأبو بكر بثلاثة ، قال فهو أنا وأبي وأمي (٣) ولا أدري هل قال وامرأتى وخادم بين بيتنا ويدت أبي بكر ، وان أبا بكر تعشى عند رسول الله ﷺ ثم لبث حتى صليت العشاء ، ثم رجع فلبث حتى نعتس (٤) رسول الله ﷺ فجاء بعد ماضى من الليل ماشاء الله ، قالت له امرأته ما حبسك عن أضيافك أو قالت ضيفك ؟ قال أو ما هسيتمهم ؟ قالت أبوا حتى تجيء ، قد عرضوا عليهم فغلبهم (٥) ، قال فذهبت أنا فاخترت (٦) ، قال يا غنثر أو يا غنثر (٧) فجاء وسب وقال كلوا لا هنيتا (٨) ، وقال والله لا أطعمه أبدا ، قال وحلف الضيف أن لا يطعمه حتى يطعمه أبو بكر (٩) قال فقال أبو بكر هذه من الشيطان ، قال فدعا بالطعام فأكل ، قال فأيم الله ما كنا نأخذ من لقمة إلا ربنا (١٠) من أسفلها أكثر منها قال حتى شبعوا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك ، فنظر اليها أبو بكر فاذا هي كما هي أو أكثر فقال لا مرأته (١١) يا أخت بنى فراس ما هذا ؟ قالت لا وقرة عيني (١٢) لى

ابن أبى بكر ان أصحاب الصفة الخ (غريبه) (١) فيه فضيلة الايثار والمواساة وانه اذا حضر ضيفان كثيرون ينبغى للجماعة ان يتوزعوا ويأخذ كل واحد منهم من يحتمله وانه ينبغى لكبير القوم ان يأمر اصحابه بذلك ويأخذ هو من يمكنه (٢) هذا مبين لما كان عليه النبي ﷺ من الاخذ بأفضل الأمور والسبق الى السخاء والجود فان عيال النبي ﷺ كانوا قريبا من عدد ضيفانه هذه الليلة فأتى بنصف طعامه أو نحوه ، وأتى ابو بكر رضى الله عنه بثلاث طعامه أو أكثر ، وأتى الباقيون بدون ذلك والله أعلم قاله الذوى (٣) القائل فهو أنا الخ عبد الرحمن بن أبى بكر راوى الحديث ، والقائل ولا أدري هو الراوى عن عبد الرحمن (٤) بفتح العين المهملة (٥) معناه أنهم عرضوا عليهم الطعام فابوا حتى يحضر ابو بكر وانما فعلوا ذلك أدبا ورفقا بأبى بكر فيما ظنوه لأنهم ظنوا انه لا يحصل له عشاء من عشايتهم (٦) القائل فذهبت انا هو عبد الرحمن بن أبى بكر والقائل يا غنثر الخ هو أبو بكر رضى الله عنه وانما اختبا عبد الرحمن خوفا من خصام أبيه له وشتمه إياه (وغنثر) بضم الغين المعجمة ثم بعدها نون ساكنة ثم ثاء مثلثة متروحة ومضمومة لغتان هذه هي الرواية المشهورة في ضبطه قالوا هو الثقيل الوخم ، وقيل هو الجاهل ماخوذ من الثغارة بفتح الغين المعجمة وهي الجهل والنون فيه زائدة ؛ وقيل هو السفيف وقيل هو ذباب أزرق ، وقيل هو اللثيم ماخوذ من الغثر وهو اللثوم (٧) أولئك من الراوى هل قال يا غنثر أو يا غنثر ، وغنثر بيمين مهملة وتاء مشناة مفتوحتين قالوا وهو الذباب ، وقيل هو الأزرق منه شبه به تحقيرا له (٨) انما قال ذلك لما حصل له من الحرج والغيط بتركهم العشاء بسببه ، وقيل انه ليس بدعاء انما أخبر أى لم تهنثوا به وقته (٩) بعد هذا الحلف من الطرفين قال ابو بكر هذه من الشيطان يعنى يمهته كما سيأتى في الحديث ثم أكل بعد الحلف ، وفيه ان من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها ففعل ذلك وكفر عن يمينه كما جاءت به الأحاديث الصحيحة . (١٠) أى زاد وفيه كرامة ظاهرة لأبى بكر الصديق رضى الله عنه ، وفيه إثبات لكرامات الاولياء ، وهو مذهب أهل السنة خلافا للمعتزلة (١١) هي أم رومان بنت عامر بن بنى فراعصة بن غنم بن مالك بن كنانة وهي أم عبد الرحمن وعائشة (١٢) قال أهل اللغة

الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار ، فأكل منها أبو بكر وقال إنما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ، ثم أكل لقمة ثم حملها الى رسول الله ﷺ فأصبحت عنده ، قال وكان يملنا وبين قوم عقد فضى الاجل فعرفنا (١) اتى عشر رجلا مع كل رجل أناس الله أعلم كم مع كل رجل ، غير أنه بعث معهم فأكلوا منها أجمعون أو كما قال .

باب تعظيم حرمة المسلمين

(ويان حقوقهم والشفقة عليهم والنصح لهم وحسن الظن بهم وستر عوراتهم وغير ذلك)
(باب الترغيب في النصيحة للمسلمين) (عن ابن عباس) (٢) قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الدين النصيحة : قالوا مان ؟ قال لله ولرسوله (٣) ولأئمة المسلمين (٤)

قرة العين يعبر بها عن المسرة ورؤية ما يحبه الانسان ويوافقه ، قيل إنما قيل ذلك لأن عينه تقر بليلوغ أمنيته فلا يستشرف لشيء ، فيكون مأخوذا من القرار ، وقيل مأخوذ من القر بالضم وهو البرد أى عينه باردة لسرورها وعدم مقلقة ، قال الأصمعي وغيره أقر الله عينه أى أبرد دمعته لأن دمة الفرح باردة ودمة الحزن حارة . ولهذا يقال في ضده أسخن الله عينه (قال صاحب المطالع) قال الداودي ارادت بقرة عينها النبي ﷺ فأقسمت به ، ولفظه (لا) في قولها لا وقرة عيني زائدة ولها نظائر مشهورة ، ويحتمل أنها نافية وفيه عذوف ، أى لاشيء غير ما أقول وهو وقرة عيني لى أكثر منها (١) بالعين المهملة وتشديد الراء أى جعلنا عرفاء ، والعريف النقيب وهو دون الرئيس (قال النووي) وفي هذا الحديث دليل لجواز تفريق العرفاء على العساكر ونحوها ، وفي سنن أبي داود (العرفاء حق) لما فيه من مصلحة الناس وليتيسر ضبط الجيوش ونحوها على الامام باتخاذ العرفاء ، وأما الحديث الآخر (العرفاء في النار) فمحمول على العرفاء المقصرين في ولايتهم المرتكبين فيها مالا يجوز كما هو معتاد لكثير منهم (تخرجه) (م د)

(باب) (٢) (سند) زيد بن الحباب قال أخبرني عبد الرحمن بن ثوبان قال سمعت عمرو ابن دينار يقول يقول قال رسول الله ﷺ الخ (غريبه) (٣) جاء في حديث تميم الداري لله ولكتابه ولرسوله (٤) زاد في حديث تميم الداري (وعامتهم) ومعنى الحديث ذكره صاحب النهاية فقال النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير المنصوح له ، وليس يمكن ان يعبر بهذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها ، واصل النصيح في اللغة الخلوص يقال نصحتك ونصحت له ومعنى نصيحة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته ، والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ، ونصيحة رسوله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما أمر به ونهى عنه ، ونصيحة الأئمة ان يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم اذا جاوروا ، ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه (حم بز) والطبراني في الكبير وقال ولأئمة المسلمين وعامتهم قال احمد عن عمرو بن دينار اخبرني من سمع ابن عباس ، وقال الطبراني عن عمرو بن دينار عن ابن عباس فقتضى رواية احمد الانقطاع بين عمرو وابن عباس ومع ذلك فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد ضعفه احمد وقال أحاديثه مناكير ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، ولفظ أبي يعلى قالوا لمن يا رسول الله ؟ قال لكتاب الله ولنبيه ولأئمة المسلمين اه (قلت) يؤيده حديث أبي هريرة الآتي بعده وحديث تميم الداري

- ١٠٠ (عن أبي هريرة) (١) أن رسول الله ﷺ قال الدين النصيحة ثلاث مرات، قال قيل يا رسول الله مان؟ قال
 لله ولي كتابه ولائمة المسلمين (عن تميم الداري) (٢) قال قال رسول الله ﷺ الدين النصيحة
 الدين النصيحة ثلاثا وفي رواية إماما الدين النصيحة، قالوا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولي كتابه
 ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم (عن حكيم بن أبي يزيد) (٣) عن أبيه عن سمع النبي ﷺ
 يقول دعوا الناس فليصب بعضهم من بعض فاذا استنصح رجل أخاه فلينصح له (عن جرير) (٤)
 قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت أبايعك على الاسلام فقبض يده وقال النصح لكل مسلم، ثم قال
 ﷺ انه من لم يرحم الناس لم يرحمه الله عز وجل (عن زياد بن علاقة) (٥) قال سمعت جرير
 ابن عبد الله رضي الله عنه قام يخطب يوم توفي المغيرة بن شعبه فقال عليكم باتقاء الله عز وجل
 والوقار والسكينة حتى يأتيكم أمير، فانما يأتيكم الآن، ثم قال اشفعوا لأميركم (٦) فانه كان يحب العفو
 وقال أما بعد فاني أتيت رسول الله ﷺ فقلت أبايعك على الاسلام فقال رسول الله ﷺ واشترط
 على النصح لكل مسلم (٧) وفي رواية (وتنصح للمسلم وتبرأ من الكافر) فبايعته على هذا ورب هذا
 المسجد (٨) لاني لكم لناصح جميعا (٩) ثم استغفر ونزل (عن أبي أمامة) (١٠) عن النبي ﷺ قال

الآن بعد حديث أبي هريرة رواه مسلم وغيره وهو الحديث السابع من الأربعين النووية (١)
 (سنده) **مدرشا** صفوان انا ابن عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (مذ)
 وقال هذا حديث حسن (٢) (سنده) **مدرشا** وكيع ثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد
 الملقى عن تميم الداري الخ (تخرجه) (م د نس) (٣) (سنده) **مدرشا** عفان ثنا أبو عوانة عن عطاء
 ابن السائب عن حكيم بن أبي يزيد عن أبيه الخ (قلت) أبوه يزيد الكرخي، قال الحافظ ذكره في الصحابة ابن
 منده وأبو نعيم وابن عبد البر وابن الاثير (تخرجه) أخرجه أبو عوانة عن حكيم بن أبي يزيد أيضا بسنده
 ولفظه، وأخرجه الطبراني والقضاة عن أبي السائب قال (مر النبي ﷺ برجل وهو يساوم صاحبه
 فجاءه رجل فقال للشترى دعه) فذكره (وقوله فاذا استنصح أحدكم أخاه) أي طلب منه أن ينصحه (فلينصح له)
 وجوبا، وأورده الهيثمي وعزاه للطبراني وفي اسناده عند الجميع عطاء بن السائب وقد اختلط في آخر عمره
 (٤) (سنده) **مدرشا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن عبيد الله بن جرير عن جرير (يعني
 ابن عبد الله) قال أتيت رسول الله ﷺ الخ (تخرجه) أخرج الجزء المختص بالنصح منه (ق د نس)
 وأخرج الجزء المختص بالرحمة منه حديثا مستقلا (ق مذ) (٥) (سنده) **مدرشا** عفان ثنا أبو عوانة حدثنا زياد
 ابن علاقة الخ (غريبه) (٦) أي المتوفى ويعني بالشفاعة له الدعاء له بالرحمة والمغفرة (٧) في هذا الحديث
 والذي قبله تأكيد النصح لكل مسلم (٨) الظاهر انه مسجد الكوفة لأن المغيرة بن شعبه كان أمير الكوفة ولا يزال
 كذلك حتى توفي بها سنة إحدى وخمسين (٩) أي في أمرهم بالسكينة والوقار حتى يأتي أمير آخر وهو زياد
 ابن أبي سفيان، وفي قوله اشفعوا لأميركم ولا يريد بذلك إلا النصح لهم (تخرجه) (ق د نس) بدون القصة
 (١٠) (سنده) **مدرشا** علي بن اسحاق انا عبد الله بن المبارك ثنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر

١٠٦ قال الله عز وجل أحب ما تعبدني به عبدى الى الصبح لى (١) (عن أبى مسعود) (٢) رفعه وقال

شاذان مرة (٣) عن النبي ﷺ قال المستشار مؤتمن (٤) يذكر شاذان أيضا حديث الدال على الخير

كفعله (٥) (باب الترغيب في اعانة المسلم وتفريج كربيه وقضاء حاجته وستر عورته)

١٠٧ (عن أبى هريرة) (٦) قال قال رسول الله ﷺ من نفس (٧) عن مؤمن كربة من كرب الدنيا

نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة: ومن ستر مسلما (٨) ستره الله في الدنيا والآخرة: ومن

يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة: والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه،

ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من

بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة (٩) وغشيتهم الرحمة وحفتهم

الملائكة وذكرهم الله عز وجل فيمن عنده ومن أبطأ به عمله (١٠) لم يسرع به نسبه

عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة الخ (غريبه) (١) تقدم ان النصح لله صحة الاعتقاد في

وحدانيته واخلص النية في عبادته (تخرجه) أورده الهيثمى وقال رواه أحمد وفيه عيب الله بن زحر عن

على بن يزيد وكلاهما ضعيف (٢) (سنده) (٣) اسود بن عامر ثنا شريك عن الاعمش عن أبى عمرو

الشيباني عن أبى مسعود (يعنى البدرى الانصارى) رفعه الخ (غريبه) (٣) شاذان لقب للاسود بن عامر

الذى روى عنه الامام احمد هذا الحديث يعنى ان اسود بن عامر قال مرة عن أبى مسعود عن النبي ﷺ

بدل قوله رفعه والمعنى واحد (٤) أى أمين على ما استشير فيه، فمن افضى الى أخيه بسره وأمنه على نفسه

فقد جعله بمحلها فيجب عليه ان لا يشير عليه إلا بما يراه صوابا، رفيه حث على ما يحصل به معظم الدين

وهو النصح لله ورسوله وعامة المسلمين، وبه يحصل التحاب والاتلاف: وبضده يكون التباغض والاختلاف

(٥) معناه ان حصل ذلك الخير فله مثل ثوابه والا فله ثواب دلالاته، (قال القرطبي) ذهب بعض الأئمة الى

ان المثل المذكور إنما هو بغير تضعيف لأن فعل الخير لم يفعله الدال وليس كما قال، بل ظاهر اللفظ المساواة

ويمكن ان يصار الى ذلك لأن الأجر على الأعمال إنما هو بفضل الله يهب لمن يشاء على أى فعل شاء وقد

جاء في الشرع كثير اه (تخرجه) اخرج ابن ماجه حديث المستشار مؤتمن بسنده ولفظه كما هنا وقال

البوصيرى في زوائد ابن ماجه اسناد حديث أبى مسعود صحيح ورجاله ثقات، وأما حديث الدال على الخير

كفعله أورده الحافظ السيوطى في الجامع الصغير وعزاه للبزار عن ابن مسعود، وللطبرانى عن سهل

ابن سعد وعن أبى مسعود ورمز له بالصحة (باب) (٦) (سنده) (٧) ابو معاوية حدثنا

الاعمش وابن نمير قال اخبرنا الاعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة الخ (غريبه) (٧) بتشديد الفاء

من التنفيس أى فرج عنه (٨) أى فى قبيل فعله وقوله فلم يفضحه بان اطاع منه على ما يشينه في دينه أو عرضه

أو ماله أو أهله فلم يهتك ولم يكشفه بالتحدث ولم يرفعه للحاكم ان لم يعرف بأذى الناس ولم يجاهر بالفساد

ولا ندب رفعه للحاكم ما لم يخف فتنة لأن الستر يقويه على فعله، وليس فى الحديث ما يقتضى ترك الإنكار عليه

فيما بينه وبينه (٩) قيل المراد بالسكينة هنا الرحمة وهو الذى اختاره القاضى عياض، قال النووى وهو ضعيف

لعطاف الرحمة عليه وقيل الطمأنينة والوقار وهو أحسن (١٠) معناه من كان عمله ناقصا لم يلحقه بمربة

- (عن مسلبة بن مُخاض) (١) أن النبي ﷺ قال من ستر مسلماً في الدنيا ستره الله عز وجل في الدنيا والآخرة ١٠٨ ومن نجي مكروباً فك الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن كان في حاجة أخيه كان الله عز وجل في حاجته (عن ابن عمر) (٢) أن رسول الله ﷺ قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ١٠٩ من كان في حاجة أخيه كان الله عز وجل في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عز وجل عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة (عن سلام بن عمرو ١١٠ اليشكري) (٣) عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوانكم (٤) فأصلحوا إليهم (وفي رواية فأحسنوا إليهم) واستعينوهم على ما غلبكم (٥) وأعينوهم على ما غلبهم (٦) (عن ابن عباس) (٧) قال جاء نبي الله ﷺ رجلان حاجتهما واحدة فتكلم أحدهما فوجد نبي ﷺ من فيه إخلافاً (٨) فقال له ألا تستاك؟ فقال اني لأفعل ولكن لم أطعم طعاماً منذ ثلاث، فأمر به رجلاً فآواه وقضى له حاجته (باب الترغيب في شد ١١١ أزر المؤمن ووده والعطف عليه والتألم لآلمه) (عن التميمي بن بشير) (٩) عن النبي ﷺ أنه ١١٢

أصحاب الأعمال فينبغي ان لا يتكل على شرف النسب وفضيلة الآباء ويقصر في العمل (تخرجه) (م د) وروى ابو داود والترمذي قطعاً منه (١) (سنده) **مدرسة** محمد بن بكر انا ابن جريج عن ابن المنكدر عن أبي أيوب عن مسلبة بن مخلد النخ (قلت) مسلبة بفتح الميم واللام بينهما مهملة ساكنة (ومخلد) بضم الميم وفتح المعجمة وكسر اللام مشددة ذكره الحافظ في الصحابة (تخرجه) لم أفق عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات ويؤيده الحديث السابق لانه بمعناه (وعند الامام) احمد حديث آخر لمسلبة بن مخلد قال عبد الله ابن الامام احمد قرأت على اني هذا الحديث حدثنا عباد بن عباد ابن أبي عدى عن ابن عون عن مكحول ان عقبة (قال ابن أبي عدى) أتى مسلبة بن مخلد بمصر وكان بينه وبين البواب شئ فسمع صوته فأذن له فقال اني لم آتكم زائراً ولكني جئتكم لحاجة اتذكرون يوم (قال عباد في حديثه) قال رسول الله ﷺ من علم من أخيه سيئة فسترها ستره الله عز وجل يوم القيامة؟ فقال نعم، فقال لهذا جئت، قال ابن أبي عدى في حديثه ركب عقبة ابن عامر الى مسلبة بن مخلد وهو أمير على مصر اه (قلت) هذا الحديث ذكره الحافظ في الاصابة وعزاه لآبي نعيم (٢) (سنده) **مدرسة** حجاج حدثنا ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب ان سالم بن عبد الله أخبره ان عبد الله بن عمر أخبره ان رسول الله ﷺ النخ (تخرجه) (ق د) (٣) (سنده) **مدرسة** عفان ثنا ابو عروانة عن أبي بشر عن سلام بن عمرو اليشكري عن رجل النخ (غريبه) (٤) منصوب بفعل مجذوف أي احفظوا اخوانكم: وفي تخصيص الاخوان بالذكر اشعار بمصلحة المواساة وان ذلك مندوب لانه وارد على منبج التعطف والتلطف (وقوله فأصلحوا إليهم) أي فأحسنوا إليهم كما جاء في الرواية الثانية (٥) أي ما يشق عليكم ولا تطيقونه (٦) أي ما يشق عليهم ولا يطيقونه والظاهر ان هذا الحديث ورد في المالك وان كان صالحاً للعموم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أبو يعلى ورجاله ثقات وغفل عن عزوه للامام احمد (٧) (سنده) **مدرسة** حسن حدثنا زهير عن قابوس أن أباه حدثه عن ابن عباس قال جاء نبي الله ﷺ النخ (غريبه) (٨) بكسر الهمزة من قولهم أحلف فله اذا تغيرت رائحته ومنه خلوف فم الصائم (تخرجه) لم أفق عليه لغير الامام احمد وسنده جيد (باب) (٩) (سنده) **مدرسة** اسحاق بن يونس قال ثنا زكريا عن الشعبي عن النعمان بن بشير النخ

- قال مثل المؤمن في تواترهم وتماطفهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى سائر
الجسد بالسهر والحمى (وعنه أيضا) (١) قال قال رسول الله ﷺ المؤمنون كرجل واحد اذا
اشتكى رأسه اشتكى كله، وان اشتكى عينه اشتكى كله (عن أبي موسى) (٢) قال قال رسول
الله ﷺ المؤمن للمؤمن كالبليان يشد بعضه بعضا (عن سهل بن سعد الساعدي) (٣) يحدث
عن النبي ﷺ قال ان المؤمن من أهل الايمان بمنزلة الرأس من الجسد: يألم المؤمن لأهل الايمان
كما يألم الجسد لما في الرأس (عن سيّار) (٤) أنه سمع خالد بن عبد الله التميمي وهو يخطب
على المنبر وهو يقول حدثني أبي عن جدي أنه قال قال رسول الله ﷺ أنحب الجنة؟ قال قلت
نعم، قال فأحب لأخيك ما تحب لنفسك (عن أنس) (٥) عن النبي ﷺ قال لا يؤمن عبد حتى
يحب لأخيه المسلم ما يحبه لنفسه من الخير (باب الترغيب في نصرة المؤمن والرد عن عرضه)
(عن أنس) (٦) أن رسول الله ﷺ قال أنصر أخاك ظالما أو مظلوما: قيل يا رسول الله هذا
ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما؟ قال تمنعه من الظلم (و في لفظ) تحجزه تمنعه من الظلم فان ذلك
نصره (عن جابر) (٧) قال اقتتل غلامان (٨) غلام من المهاجرين وغلام من الانصار، فقال
المهاجري يا للمهاجرين وقال الانصاري يا للانصار (٩) فخرج رسول الله ﷺ فقال أدعوى

(تخریجه) (ق . وغيرهما) (١) (سنده) **مرشاه** وكيع ثنا الاعمش عن خيشمة عن الزمان بن بشير قال
قال رسول الله ﷺ الخ (تخریجه) (م . وغيره) (٢) (سنده) **مرشاه** ابن ادریس عن بريد عن
جده عن أبي موسى (يعني الاشعري) الخ (تخریجه) (ق نس مذ) (٣) (سنده) **مرشاه** احمد بن
الحجاج حدثنا عبد الله انا مصعب بن ثابت حدثني أبو حازم قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يحدث
عن النبي ﷺ الخ (تخریجه) وأورده الهيثمي وقال رواه (حم طب طس) ورجال احمد رجال الصحيح
(٤) (سنده) **مرشاه** محمد بن عبد الله الرازي ابو جعفر قال ثنا روح بن عطاء بن ابي ميمونة قال ثنا
سيار أنه سمع خالد بن عبد الله الخ (قلت) جاء في الاصل يسار بدل سيار وهو خطأ وصوابه سيار بتقديم
السين على الياء وهو سيار العنزي بفتح الزون ابو الحكم الواسطي روى عن هشيم وغيره وثقه الامام احمد
وابن معين توفي سنة ١٣٢ (وله طريق أخرى) عند الامام احمد جاءت على الصواب قال الامام احمد حدثنا
أبو معمر ثنا هشيم قال ثنا سيار عن خالد بن عبد الله القسري ان النبي ﷺ قال لجده يزيد بن أسد
أحب للناس ما تحب لنفسك (تخریجه) وأورده الهيثمي وقال رواه عبد الله والطبراني في الكبير والوسط
بنحوه ورجاله ثقات اه (قلت) لعله يريد عبد الله بن الامام احمد في زوائده على مسند أبيه وليس كذلك
فان هذا الحديث رواه الامام احمد من عدة طرق ولم يروه عبد الله عن غير أبيه والله أعلم (٥) (سنده)
مرشاه عفان ثنا همام ثنا قتادة عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (تخریجه) (ق نس جه) (باب
(٦) (سنده) **مرشاه** يزيد انا حميد عن أنس (يعني ابن مالك) الخ (تخریجه) (خ مذ) وروى مسلم
معه عن جابر (٧) (سنده) **مرشاه** يحيى بن آدم وابو النضر قالوا ثنا زهير انا أبو الزبير ثنا جابر (يعني
ابن عبد الله الخ (غريبه) (٨) أي تضاربا (٩) بفتح اللام فيهما وهي لام الاستغاثة ومعطلة دهر المهاجرين

- الجاهلية (١) فقالوا لا والله إلا أن غلامين كسع (٢) أحدهما الآخر فقال لا بأس (٣) لينصره الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً فإن كان ظالماً فلينبهه فإن له نصرة وإن كان مظلوماً فلينبهه (عن سهل بن حنيف) (٤) عن النبي ﷺ أنه قال من أذل (٥) عنده مؤمن فلم ينصره وهو قادر (١٢٠) على أن ينصره أذله الله عز وجل على رؤس الخلائق يوم القيامة (عن أبي الدرداء) (٦) عن (١٢١) النبي ﷺ قال من رد عن عرض أخيه المسلم (٧) كان حقا على الله أن يرد عنه نار جهنم يوم القيامة (عن معاذ بن أنس الجهني) (٨) عن النبي ﷺ قال من حذى مؤمناً من منافق يعيبه (١٢٢) بعث الله تبارك وتعالى ملكاً يحصى لمح يوم القيامة من نار جهنم، ومن رمى مؤمناً بشيء يريد شينه حبسه الله على جسور جهنم حتى يخرج بما قال (باب الترغيب في ستر عورات المسلمين وعدم اشاعتها) (حدثنا محمد بن بكر) (٩) قال قال ابن جريج ركب أبو أيوب الأنصاري إلى عقبة بن عامر إلى مصر فقال اني مائلك عن أمر لم يبق من حضره مع رسول الله ﷺ إلا أنا وأنت، كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في ستر المؤمن؟ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر مؤمناً في الدنيا على عورة ستره الله عز وجل يوم القيامة، فرجع إلى المدينة فما حل رحله

واستغث بهم وأدعوا الانصار واستغث بهم (١) كره النبي ﷺ هذا القول منهم لأنه ما كانت عليه الجاهلية من التعاضد بالقبائل في أمور الدنيا ومتعلقاتها، وكانت الجاهلية تأخذ حقوقها بالعصبات والقبائل فجاء الاسلام بابطال ذلك وفصل القضايا بالاحكام الشرعية، فاذا اعتدى انسان على آخر حكم القاضي بينهما والزومه بمقتضى عدوانه كما تقرر من قواعد الاسلام (٢) هو بعين مهمة مخففة أى ضرب دبره وعجزته بيد أو رجل ونحو ذلك (٣) معناه لم يحصل من هذه القصة بأس ما كنت خفته، فانه خاف ان يكون حدث أمر عظيم يوجب فتنة وفساداً، وليس هو عائد إلى رفع كرامة الدماء بدعوى الجاهلية (تخرجه) (م- وغيره) (٤) (سنده) (حدثنا حسن بن موسى قال ثنا ابن لميعة قال ثنا موسى بن جبير عن أبي امامة بن سهل ابن حنيف عن أبيه عن النبي ﷺ الخ (غريبه) (٥) بالبناء الجوهول (عنده) أى بحضرته أو بعليه (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد وفيه ابن لميعة وهو حسن الحديث وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات اه (قلت) هو حسن الحديث اذا صرح بالتحديث وفيه ضعف اذا عنعن وهنا صرح بالتحديث لحديثه حسن (٦) (سنده) (حدثنا اسماعيل عن ليث عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء الخ (وله طريق أخرى عند الامام احمد) قال حدثنا علي بن اسحاق أنا عبد الله يعني ابن المبارك قال انا ابو بكر النهشلي عن مرزوق ابني بكير التيمي عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة (غريبه) (٧) أى رد على من اغتناه أو تكلم فيه بسوء ودافع عنه (تخرجه) (مذ) وحسنه (٨) (سنده) (حدثنا احمد بن الحجاج ويعمر بن بشر قال احمد انا عبد الله وقال يعمر ثنا عبد الله قال أخبرني يحيى بن أيوب عن عبد الله بن سليمان ان اسماعيل بن يحيى المعافري أخبره عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه (يعني معاذ بن أنس الجهني) الخ (تخرجه) (دطب) وابن أبي الدنيا وفي اسناده اسماعيل بن يحيى المعافري المصري قال في التقریب مجبول، وقال ابن حبان لا تحمل رواية عنه

باب (٩) (حدثنا محمد بن بكر الخ) أورده الهيثمي بلفظه وقال أورده أحمد هكذا منقطع السند

- ١٢٤ يحدث بهذا الحديث (عن منيب عن عمه) (١) قال بلغ رجلا (٢) من أصحاب النبي ﷺ عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه يحدث عن النبي ﷺ أنه قال من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة: فرحل اليه وهو بمصر فسأله عن الحديث قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة، قال فقال وأنا قد سمعته من رسول الله ﷺ (قر) (عن مكحول) (٣) أن عقبة أتى مسلمة بن مخلد (٤) بمصر (وفي رواية ركب عقبة بن عامر إلى مسلمة بن مخلد وهو أمير على مصر) وكان بينه وبين البواب شيء فسمع صوته فأذن له فقال اني لم آتلك زائرا ولكني جئتكم لحاجة أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ من علم من أخيه سيئة فسترها ستره الله عز وجل يوم القيامة؟ فقال نعم، فقال لهذا جئت (عن دخين كاتب عقبة بن عامر) (٥) قال قلت لعقبة (رضي الله عنه) إن لنا جيرانا يشرّبون الخمر وأناداع لهم الشرط (٦) فيأخذوهم، فقال لا تفعل ولكن عظمهم وتهدهم، قال ففعل فلم يلتهموا، قال فجاءه دخين فقال اني نهيتهم فلم يلتهموا وأنا داع لهم الشرط فيأخذوهم، فقال عقبة ويحك لا تفعل فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول من ستر عورة (٧) مؤمن فسكأنما استحيا موءودة (٨) من قبرها (وفي رواية) كان كمن أحييا موءودة من قبرها (عن أبي هريرة) (٩) أن النبي ﷺ قال لا يستر

(قلت) وهو كما قال (١) (سنده) حدثنا مؤمل بن اسماعيل أبو عبد الرحمن ثنا حماد ثنا عبد الملك ابن عمير عن منيب عن عمه الخ (غريبه) (٢) الظاهر ان هذا الرجل هو أبو أيوب الانصارى (وقوله عن رجل من أصحاب النبي ﷺ) هو عقبة بن عامر أخذنا من الحديث السابق والله أعلم (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه احمد، ومنيب هذا ان كان ابن عبد الله فقد وثقه ابن حبان وان كان غيره فاني لم أر من ذكره اه (قلت) جاء في تعجيل المنفعة (منيب) عن عمه وعنه عبد الملك بن عمير لا يعرف وجاء في أصل المسند (هيب عن عمه) بهاء ثم موحدة بدل الميم والنون وهو خطأ والصحيح منيب كما جاء في تعجيل المنفعة ومجمع الزوائد للهيثمي والله أعلم (قر) (٣) (سنده) قال عبد الله بن الامام احمد قرأت على أبي هذا الحديث حدثنا عباد بن عباد وابن أبي عدي عن ابن عون عن مكحول الخ (غريبه) (٤) بضم الميم وفتح المعجمة وتشديد اللام مكسورة (تخرجه) أورده الهيثمي كما هنا وقال رواه الطبراني في الكبير هكذا وفي الأوسط عن محمد بن سيرين (قال خرج عقبة بن عامر) فذكره مختصرا ورجال الكبير رجال الصحيح (قلت) وغفل عن عزوه للامام احمد (٥) (سنده) حدثنا هاشم ثنا ليث عن ابراهيم بن نشيط الخولاني عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم عن دخين كاتب عقبة بن عامر الخ (قلت) دخين بوزن حسين (غريبه) (٦) بضم الشين المعجمة وفتح الراء من نصبه الأمير لتنفيذ الاوامر وما يتعلق بذلك من حبس وضرب وأخذ من يستحقه (٧) العورة ما يجب سترها من الأعضاء وما يكره الانسان ظهوره ويستحي من كشفه من العيوب والنقائص وهذا هو المراد في الحديث (٨) الموءودة هي البنت الصغيرة التي دفنها أهلها حية خوفا من العار، كانوا يفعلون ذلك في الجاهلية، فقوله (فكأنما استحيا موءودة من قبرها) أي أخرجه من قبرها قبل موتها أو منع والديها عن دفنها كذلك (تخرجه) (دنس) ورجالها كلهم ثقات (٩) (سنده)

- عبد عبدا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة) **باب** الترغيب في الدعوة الى الهدى وأعمال الخير والدلالة عليها والشفاعة واصلاح ذات البين) (عن أبي هريرة) (١) أن النبي ﷺ قال من ١٢٨ دعا الى هدى (٢) كان له من الاجر مثل اجر من يتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا (٣) ومن دعا الى ضلالة (٤) كان عليه من الاثم مثل آثام من يتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا (عن المنذر بن جرير عن أبيه) (٥) عن النبي ﷺ قال من سن في الاسلام سنة حسنة كان له اجرها ١٢٩ وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من اجورهم شيء، ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من اوزارهم شيء (عن حذيفة) ١٣٠ (٦) قال سألت رجلا على عهد النبي ﷺ فأمسك القوم: ثم ان رجلا أعطاه فأعطى القوم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم من سن خيرا فاستن به كان له اجره ومن أجور من تبعه غير منتقص من اجورهم شيئا، ومن سن شرا فاستن به كان عليه وزره ومن أوزار من تبعه غير منتقص من اوزارهم شيئا (٧) قال أتى النبي ﷺ رجل فقال أتى أبداع بي (٨) فأحلمني قال ما عندى ما أحملك عليه ولكن أنت فلانا فأتاه فحمله فأتى رسول الله ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ من دل على خير فله مثل أجر فاعله (وعنه من طريق ثان) (٩) نحوه وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عندى فقال رجل يا رسول الله

حدثنا عفان ثنا وهيب حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة الخ (تخرجه) (م . وغيره) **باب** (١) (سنده) حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال أنا إسماعيل يعني ابن جعفر قال أنا العلاء عن أبيه عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) بضم الهاء وفتح المهملة منونة أى عمل من أعمال الخير المشروعة (٣) دفع ما يتوهم ان اجر الداعى انما يكون بالتنقيص من اجر التابع وضمه الى اجر الداعى فكما يترتب الثواب والعقاب على ما يباشره ويزاوله يترتب كل منهما على ما هو سبب فعله كالارشاد اليه والحث عليه (٤) أى عمل من اعمال الشر المنهى عنها شرعا (تخرجه) (م والاربعة) (٥) (سنده) حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ثنا شعبه عن عون بن أبي جحيفة عن المنذر بن جرير عن أبيه (يعني جرير بن عبد الله) الخ (تخرجه) (م) وغيره (٦) (سنده) حدثنا وهب بن جرير ثنا هشام بن حسان عن محمد بن أبي عبيدة بن حذيفة (يعني ابن ابيان) قال سألت رجلا الخ (تخرجه) أورده الميمنى وقال رواه (حم بن طس) ورجاله رجال الصحيح إلا أبا عبيدة ابن حذيفة وقد وثقه ابن حبان (٧) (سنده) حدثنا ابن نمير ويعلى ومحمد يعني ابني عبيد قالوا أنا الاعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الانصارى الخ (غريبه) (٨) أبداع بضم الهمزة وكسر الدال المهملة مبنى للمفعول أى انقطع بي لسكلال راحلتى يقال أبداعت الناقة إذا انقطعت عن السير بكلال أو طلع كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير ابداعا أى انشاء أمر خارج عما اعتيد منها (نه) وجاء في آخر الحديث قال محمد فانه قد بدع بي (قلت محمد هو أحد الرواة الثلاثة الذين روى عنهم الامام احمد هذا الحديث قال في روايته بدع بى بدل ابداع بى والمعنى واحد وكلاهما جائز) (٩) (سنده) حدثنا أبو معاوية ثنا الاعمش عن أبي عمرو الشيباني عن أبي مسعود الانصارى قال أتى النبي ﷺ رجل فقال يا رسول الله إني أبداع بي فأحلمني قال فقال ليس عندى الخ (تخرجه)

- أفلا أدله على من يحمله؟ قال فقال رسول الله ﷺ من دل على خير فله مثل أجر فاعله (عن بريدة الأسلمي) (١) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل أتاه اذهب فان الدال على الخير كفاعله (عن معاذ بن جبل) (٢) أن النبي ﷺ قال له يا معاذ أن يهدي (٣) الله على يدك رجلا من أهل الشرك خير لك من أن يكون لك حمر النعم (عن أبي موسى الأشعري) (٤) قال كنا جلوسا عند النبي ﷺ وأنه سأل سائل فقال رسول الله ﷺ اشفعوا (٥) تؤجروا وليقض الله عز وجل على لسان نبيه ما أحب (٦) (عن أبي الدرداء) (٧) قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بأفضل من درجة الصلاة والصيام والصدقة (٨)؟ قالوا بلى، قال إصلاح ذات البين (٩)

(م دمد) ومعنى الحديث أن من دل على شيء من أى أنواع الخصال الحميدة فله ثواب كما لفاعله ثواب ولا يلزم تساوى قدرهما، ذكره النووي والله أعلم (١) (سنده) حدثنا اسحق بن يوسف أنا أبو فلانة كذا قال أبى لم يسمه على عمد، وحدثناه غيره فسماه يعنى أبا حنيفة عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه (يعنى بريدة الأسلمي) أن رسول الله ﷺ الحج (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد وفيه ضعف ومع ضعفه لم يسم اه (قلت) أبو حنيفة المسمى في السند قال الحافظ في التقریب أبو حنيفة الكوفي والد عبد الأكرم مجهول اه فالحديث ضعيف لكن يؤيده ما قبله (٢) (سنده) حدثنا حيوة بن شريح حدثني بقية حدثني ضبارة بن عبد الله عن دويد بن نافع عن معاذ بن جبل الحج (غريبه) (٣) بفتح همزة ان على حذف لام القسم واصله لأن يهدي الحج، وقد جاء بلام القسم في مجمع الزوائد وجهه في حديث على كذلك (تخرجه) أورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله ثقات الا أن دريد ابن نافع لم يدرك معاذ (٤) (سنده) حدثنا وكيع ثنا يريد بن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه عن جده (يعنى أبا موسى الأشعري) قال كنا جلوسا الحج (غريبه) (٥) امر من الشفاعة وهى الطلب والسؤال بوسيلة أو ذمام (تؤجروا) أى يشبكم الله على الشفاعة وإن لم تقبل، والكلام فيما لاحد فيه من حدود الله لورود النهي عن الشفاعة في الحدود، وتقدم ذلك في الباب الاول من كتاب الحدود في الجزء السادس عشر صحيفة ٢٢ وفي هذا الحديث دلالة على استحباب الشفاعة الى ولاية الأمر وغيرهم من ذى الحقوق مالم تكن في حد أو في امر لا يجوز تركه كالشفاعة الى ناظر طفل أو مجنون أو وقف في ترك بعض حق من في ولايته فهذه شفاعة محرمة (٦) أى يظهر الله تعالى على لسان رسوله بوحى أو الهام ما قدره في علمه انه يكون من اعطاء وحرمان أو يجرى الله على لسانه ما شاء من موجبات قضاء الحاجة، وعندها، فإذا عرض صاحب حاجة حاجته على فاشفعوا له يحصل لكم أجر الشفاعة أى ثوابها وإن لم تقبل، فان قضيت حاجة من شفعتم له فبتقدير الله وإن لم تقض فبتقدير الله، وهذا من مكارم أخلاقه ﷺ ليصلوا جناح السائل وطالب الحاجة (تخرجه) (ق . والثلثة) (٧) (سنده) حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أم الدرداء عن أبي الدرداء الحج (غريبه) (٨) أى بدرجة هى أفضل الحج (٩) أى ازالة العداوة تكون بين القوم والمراد اسكان الثائرة حتى تكون أحوالهم أحوال صعبة والفة وقد جاء في رواية (فانفساد البين هى الخالفة) أى الخصلة التى شأنها ان تخلق أى تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل موسى الشعر، والمراد المزيله لمن وقع فيها لما يترتب عليه من الفساد والضغائن وانما كان

وقساد ذات البين هي الخالقة (باب) الترغيب في إمامة الأذى عن الطريق وإرشاد

- الفضل (عن أبي هريرة) (١) عن النبي ﷺ قال كانت شجرة تؤذى أهل الطريق فقطعها رجل ١٣٦
فنهجاها (٢) عن الطريق فأدخل بها الجنة (وعنه من طريق ثان) (٣) عن النبي ﷺ قال مر
رجل من المسلمين بجذل (٤) شوك في الطريق فقال لا ميطن (٥) هذا الشوك عن الطريق أن لا يعقر
رجلا مسلما (٦) قال فغفر له (وعنه من طريق ثالث) (٧) عن النبي ﷺ قال دخل عبد
الجنة بغصن شوك على ظهر طريق المسلمين فأماطه عنه (وعنه من طريق رابع) (٨) عن النبي
ﷺ قال بيننا رجل يمشى على طريق وجد غصن شوك فقال لا رفعن هذا لعل الله عز وجل
يعفرك لي فرفعه فغفر الله له به وأدخله الجنة (عن أنس بن مالك) (٩) قال كانت شجرة في طريق ١٣٧
الناس تؤذى الناس فأتاها رجل فعزها عن طريق الناس، قال قال النبي ﷺ فلقد رأيت يتقلب
في ظلها في الجنة (عن أبي برزة الأسلمي) (١٠) قال قتلت عبد العزى بن خطل وهو متعلق ١٣٨
بستر الكعبة وقلت لرسول الله ﷺ يا رسول الله مرني بعمل أعمله (وفي رواية علمني شيئا
أنتفع به) فقال امط الأذى عن الطريق فهو لك صدقة (وفي لفظ) قلت يا رسول الله علمني
شيئا ينفعني الله تبارك وتعالى به، فقال انظر ما يؤذى الناس فأعزله عن طريقهم (وفي لفظ آخر)
قلت يا رسول الله داني على عمل يدخلني الجنة أو أنتفع به، قال أعزل الأذى عن طريق المسلمين

إصلاح ذات البين أفضل من نوافل الصلاة والصيام والصدقة لما فيه من عموم المنافع الدينية والدنيوية
من التعاون والتناصر والألفة والاجتماع على الخير حتى أبيع فيه الكذب، وكثرة ما يندفع من المضرة
في الدنيا والدين بتشتت القلوب ووهن الأديان من العداوات وتسلط الأعداء وشتمات الحساد، فلذلك
صارت أفضل الصدقات والله أعلم (تخرجه) (د مذ) وصححه الترمذي والحافظ وأخرجه البخاري
في الأدب المفرد من هذا الوجه وغيره **باب** (١) (سنده) **مَدَن** أبو كامل ثنا حماد عن ثابت
عن أبي رافع عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٢) أي أبعدها وعزها عن الطريق (٣) (سنده) **مَدَن** عفان
ثنا وهيب ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (٤) الجذل بالكسر والفتح أصل الشجرة
يقطع وقد يجعل العود جذلا (٥) إمامة الأذى عن الطريق تنحيته أي عزله عن الطريق وإبعاده (٦) أي
يؤذيه (٧) (سنده) **مَدَن** خلف بن الوليد قال ثنا ابن عياش يعني اسماعيل عن سهيل بن أبي صالح عن
أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (٨) (سنده) **مَدَن** عبد الرحمن عن زهير، وأبو عامر قال
ثنا زهير عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ الخ (تخرجه) (ق) ورواه أيضا أبو داود
ولفظه قال رسول الله ﷺ نزع رجل لم يعمل خيرا قط غصن شوك عن الطريق إما قال كان في شجرة
فقطعة وإما كان موضوعا فأماطه عن الطريق فثكر الله ذلك له فأدخله الجنة (٩) (سنده) **مَدَن**
حسن ثنا أبو هلال ثنا قتادة عن أنس بن مالك الخ (تخرجه) أررده المنذري وقال رواه أحمد وأبو يعلى
ولا بأس باسناده في المتابعات (١٠) (سنده) **مَدَن** اسماعيل ثنا شداد بن سعيد حدثني جابر بن عمرو
(١٠م - الفتح الرباني - ج ١٩)

- ١٣٩ (عن أبي ذر) (١) عن النبي ﷺ قال عرضت على أعمال أمتي حسناتها وسيئها فرأيت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق، ورأيت في مساوئ أعمالها النخاعة (٢) تكون في المسجد لا تدفن
- ١٤٠ (عن أبي الدرداء) (٣) عن النبي ﷺ أنه قال من زحزح عن طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله له به حسنة، ومن كتب له عنده حسنة أدخله الله بها الجنة (عن موسى بن أبي عيسى)
- ١٤١ (٤) إن مريم فقدت عيسى عليه السلام فدارت بطلبه فلقيت حائكا (٥) فلم يرشدها فدعت عليه فلا تزال تراه تائها (٦) فلقيت خياطها فأرشدتها فدعت له، فهم يؤنس اليهم أي يجلس اليهم (٧)
- (٦٠) كتاب الأخلاق الحسنة وما جاء فيها

- ١ (باب الترغيب في محاسن الأخلاق) (عن أبي هريرة) (٨) قال قال رسول الله ﷺ الا انبئكم بخياركم؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال خياركم أطولكم أعمارا (٩) وأحسنكم أخلاقا
- ٢ (١٠) (وعنه أيضا) (١١) قال قال رسول الله ﷺ أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخيارهم

الراسبي قال سمعت أبا برزة الأسلمي يقول قلت لعبد العزى الخ (تخریجه) (مجه) (١) (سنده) **مرش** عقمان ثنا مہدی ثنا واصل عن یحیی بن عقیل عن یحیی بن یعمر وكان واصل ربما ذكر أبا الأسود الدبلي عن أبي ذر الخ (غريبه) (٢) هي البزقة التي تخرج من أصل الفم ما يلي أصل النخاع تكون في المسجد ظاهرة على أرضه أو حائطه لا تدفن، والسنة دفنها (تخریجه) (مجه) (٣) (سنده) **مرش** أبو المغيرة قال ثنا أبو بكر بن أبي مريم قال حدثني حميد بن عقبة بن رومان عن أبي الدرداء الخ (تخریجه) (طس) وفي إسناده أبو بكر بن أبي مريم ضعيف، وأورد نحوه المنذري عن أبي شيبة الهروي قال كان معاذ يمشي ورجل معه فرفع حجرا من الطريق فقال ما هذا؟ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من رفع حجرا من الطريق كتبت له حسنة، ومن كانت له حسنة دخل الجنة، قال المنذري رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات (٤) (سنده) **مرش** سفيان يعني ابن عيينة عن موسى بن أبي عيسى الخ (غريبه) (٥) أي نسا جاوهو الذي يفسج الثياب (٦) يعني وحيد الامؤنس له (٧) هذا موضع الدلالة منه وهو من دل انسانا على ضلالتة أو قضى حاجته استحق الخير ورضاء الصالحين عنه (تخریجه) لم أقف عليه لغير الامام احمد وهو منقطع السند (باب) (٨) (سنده) **مرش** احمد بن عبد الملك ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة الخ (غريبه) (٩) أي لأن المرء كلما طال عمره وحسن عمله يقتنم من الطاعات ويراعى الأوقات فيتزود منها للأخرة ويكثر من الاعمال الموجبة للسعادة الأبدية (١٠) قال الطبري هذا إشارة الى ما قاله في جواب من سأله أي الناس خير، فذكره (وقوله أحسنكم أخلاقا) أقوله وحسن عمله في ارادة الجمع بين طول العمر وحسن الخلق (تخریجه) أوردته الهيثمي وقال رواه البزار وفيه ابن اسحاق وهو مدلس ا ه (قلت) وفي إسناده ابن اسحاق عند الامام احمد أيضا وهو ثقة ولكنه مدلس والمدلس لا يقوى حديثه اذا عنعن وقد عنعن في هذا الحديث وقد غفل الامام الهيثمي عن عزوه للامام احمد والكمال لله وحده (١١) (سنده) **مرش** ابن ادریس قال سمعت